الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة العربية وآدابها

البناء التركيبي في الحديث النبوي الشريف

الأربعون النووية– أنموذجا –

مذكرة معدة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية

إعداد الطلبة:

- خلود مصباحي
- عيدي أمال
- مناعي سلمان
- مستور محمد بوضياف

إشراف الأستاذ:

مناعي البشير

الموسم الجامعي: 2015/1436

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين اياك نعبد

واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى الغاليين من قال فيهما الله تعالى:

«وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا »

إلى من لو جاز السجود لغير الله لسجدت لها، إلى التي قال في حقها رسولنا الأعظم: **أمك** ثم **أمك** ثم **أمك**، إلى أول من رأت عيني ونطق لساني ونبع حناني وزاد عطائي والتي أسعى لرضاها وأطمع في دعائها إلى من جنتي تحت قدميها، إلى التي حملتني جنينا وربتني صغيره ورعتني كبيراً، إلى التي يعجز اللسان عن وصفها وتعجز النفس عن رد جميلها ،إلى التي أشتاق إليها وأنا معها،

أمي الحنونة الغالية حفظها الله

إلى قدوتي ومثلي الأعلى إلى من فطرني الله على حبه والإحسان إليه جعله فخرا لي ما حييت، إلى الذي بعفوه علمني كيف أحب أن أكون، إلى من أعتز بوجوده في هذه الدنيا، إلى أحلى كلمة يرددها لساني إلى أجمل كائن عرفته عيوني إلى أنقى وأقوى حب أحمله قلبي، إلى الذي لا مثيل له وذكره يزيدني فخرا، إلى من ساهم في تربيتي وسعى جاهدا من أجل أن أكون في أعلى وأفضل المراتب، إلى الذي كان وراء كل خطوة خطوتها في طريق العلم ويسر لي سبيل الحياة

أبي الحبيب والغالي رعاه الله

وإلى روح الفقيد محمد الهادي أسكنه الله فسيح جناته

إلى من تقاسمت الحياة معهم أخواتي: صبرين، عبير، ملاك، أمينة، رياض"

وإلى أختي وزوجها عبد الرزاق وإلى أبنائها "محمد، رواد، رواد".

وإلى من هو بقربي أشعر بكل ما هو جميل الغالي محمد الكبير

وكل صديقاتي "سناء، أمال، فاطمة، لبنة، خولة، إيمان، نرجس، نسرين، ميساء، منال"

وإلى زملائي بالدراسة "فريد، الهاشمي"

وإلى كل الذين يسعهم قلبي ولم تسعهم أوراق مذكرتي هذه. إليكم جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا.

وإلى كافة طلبة الأدب واللغات كافة وبالأخص قسم اللغة العربية

مصباحي خلود

الإهداء

أهدي ثمرة عملي المتواضع هذا الى:

من قال فيهم الله عز وجل بعد باسم الله الرحمن الرحيم

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤﴾

إلى من سهرت الليالي وتعبت من اجلي وروتني من نبع حنانها وسقتني عطفها

أمي العزيزة أطال الله في عمرها

الى الذي تعب وضحى من أجلي وشجعني على مواصلة درب العلم

أبي الغالي حفظه الله

إلى الذين جمعتني معهم ظلمة الرحم:

أخوتي حفظهم الله ورعاهم وأطال في عمرهم

إلى كل الأهل والأقارب كبيرا وصغيرا

إلى كل زملائي و أخوتي الذين جمعني معهم طلب العلم

إلى كل الأصدقاء و الأحباب

إلى كل أساتذة و طلبة معهد الآداب و اللغات

إلى الدكتور المشرف " مناعي بشير "

إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد و شاركني الحياة حلوها و مره

عبير

الإهداء

أهدي باكورة عملي و ثمرة جهدي إلى من قامت ليلها ترعاني و قضت ربيع عمرها تعطر تحياتي إلى أن أينعت أزهاري

إلى نور قلبي ..... أمي الحبيبة

إلى من علمني كيف أهندس قواعد حياتي و أعبد طريق مصاعبي

إلى نبراس دهري ..... أبي الغالي

إلى أخوتي و أخواتي كل باسمه

إلى كل من قاسموني لحظات الدرب الجامعي حلوها و مرها

إلى أخي و أستاذي الدكتور " بشير مناعي "

إلى كل طالب للعلم مؤد لأمانته

إليهم جميعا أهدي هذا العمل المتواضع

سلمان مناعي

الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى من قامت ليلها ترعاني و قضت ربيع عمرها إلى من يرتاح لها قلبي

..... أمي الحنونة .....

إلى من علمني كيف أهندس قواعد حياتي و إلى الذي كان لي عيونا في مسيرتي الدراسية

..... أبي الغالي .....

و إلى أغلى و أثمن هدية من والدي الكريمين إخوتي الأعزاء كل باسمه

و إلى كل الأهل و الأقارب

و إلى الذين تقاسموا معي المشوار الدراسي

و إلى كل من عرفته من قريب أو بعيد و شاركني الحياة حلوها و مرها

مسعود

محمد بوضياف

شكر وتقدير

قال تعالى

(وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم إن عذابي لشديد) سورة إبراهيم ، الآية 07.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

"من لا يشكر الناس لم يشكر الله "

بعد الثناء والحمد لله الذي هدانا ووفقنا إلى طريق النجاح والسبيل القويم، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وخالص تقديرنا إلى الأستاذ المشرف "مناعي بشير" على ما بذله لنا من توجيه ومتابعة وإشراف.

ونسأل المولى عز و جل التوفيق له في ميسرته العلمية .

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية الآداب واللغات وخاصة الأساتذة الذين قدموا لنا يد العون لإنجاز هذا العمل المتواضع

كما لا يفوت أن نتقدم بشكرنا الخالص إلى عمال مكتبة الآداب واللغات لتحملهم وصبرهم معنا و مساعدتنا

إلى كل من أضفى بلمساته في تنظيم وطباعة هذه المذكرة

وإلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد ولو بكلمة دعاء

وإلى كل هؤلاء شكرا جزيلا.....

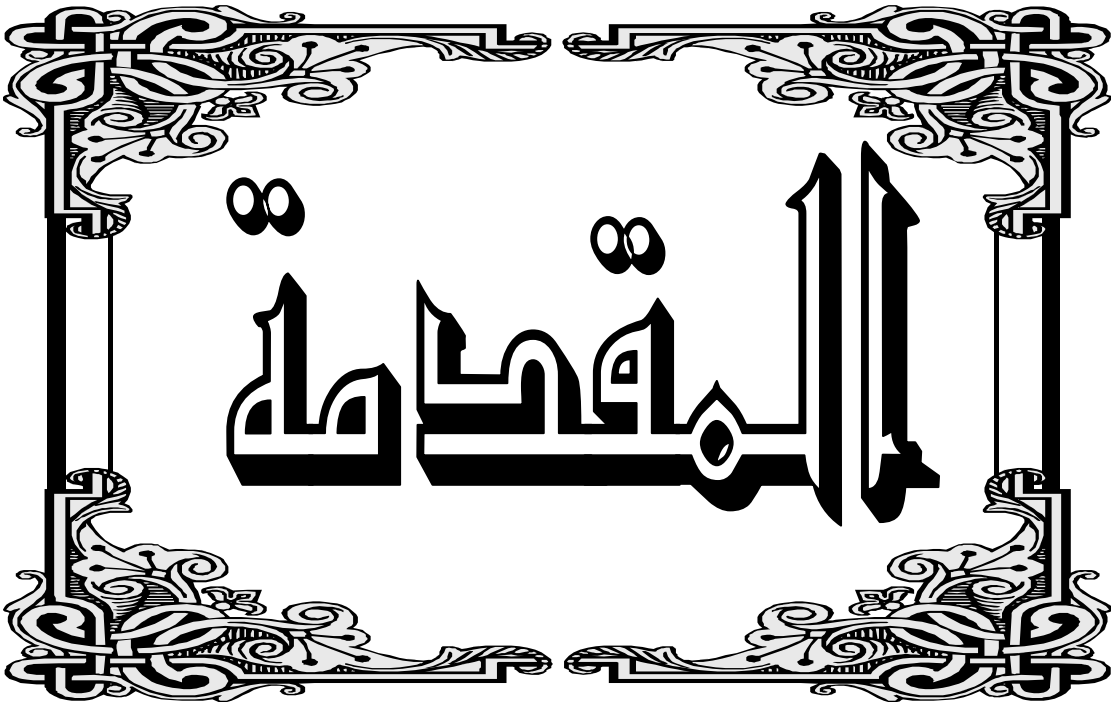
المقدمة

مقـدمــة

الحمدُ للهِ الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا ، و الصلاة والسلام على سيدنا محمد خير البرية الذي أنزل القرآن عليه بالعربية ، أما بعد :

إن الدراسات الحديثة تعد منعطفا هاما في الدرس اللغوي ، حيث شهد تطورات علمية بارعة خاصة في مناهجه ، ولقد شملت هذه الدراسات التركيب اللغوي أو الجملة – سواء عند الدارسين اللغويين الغربيين أو العرب وتنهض هذه الدراسة بالحديث عن مجموعة من العناصر اللغوية التي تمثل ركنا مهما في العملية التواصلية بين المرسل و المتلقي ، هذه العناصر اللغوية وإن كانت في تصنيفها النحوي لا تدخل ضمن المكونات الأساسية للجملة التامة نحويا غير أنها ذات مكانة مهمة في الدلالة من ناحية، ومن ناحية أخرى فهي لا تقل أهمية عن غيرها من العناصر الأساسية في الجملة من الناحية التركيبية.

غير أن حديثنا في هذه الدراسة لا ينصب على طبيعتها أو مواضعها وشروطها بقدر ما ينصب على صور أداءاتها وحالاتها المتعددة في التراكيب اللغوية المختلفة، تلك الحالات الموغلة في عمر اللغة، التي قد تقودنا في بعض نتائجها إلى افتراضات لغوية نابعة من الحالة غير المستقرة للقاعدة من جهة، ومن الطبيعة الأدائية لأبناء اللغة قبل اتضاح معالم التقعيد من جهة أخرى .

ولأهمية موضوع الجملة، وددنا أن تكون محورا لبحثنا هذا، ولقد اخترنا الحديث النبوي الشريف مادة للتطبيق ، ليقع انتقاءنا على الأربعين النووية وخصصنا دراستنا على العشرة الأحاديث الأولى لاحتوائها على عدد هائل من الجمل .

وكانت دواعي اختيار دراسة هذا الموضوع الأسباب التالية:

_ إن الدراسات البلاغية والنحوية لا تقف عند حدود الألفاظ وعلاقتها، ولكن تتعداها للغوص في المعاني والكشف عما وراء دلالات الألفاظ الظاهرة .

_ عناية الباحثين بالمستويين النحوي والبلاغي .

_ الرغبة في معالجة هذا الموضوع

هذه الأسباب وغيرها دفعتنا إلى معالجة موضوعنا هذا وفق إشكاليات مطروحة مفادها:

- ✓ ما هو البناء التركيبي ؟
- ✓ ما هي خصائص التركيب في الحديث النبوي الشريف ؟
- ✓ ما علاقة ذلك كله بالبنية التركيبية للجملة و دلالتها في الحديث النبوي الشريف ؟

وبحثنا هذا يدخل في إطار الدِّراسات اللُّغويَّة ، وهو ذو طبيعة إحصائيَّة تحليليَّة وتكون دراسته في المستويين النحوي والبلاغي وعلاقتهما بالدّلالي.

وخطة بحثنا الموسوم بـ : (البناء التركيبي في الحديث النبوي الشريف – الأربعون النووية أنموذجا) مقسمة إلى: مقدمة، فمدخل مع فصلين أساسيين، ثم خاتمة على النحو الآتي:

مدخل يحتوي على محورين، الأول اختص بالحديث النبوي الشريف من ناحية المفهوم، أما الثاني في البناء التركيبي .

أما **الفصل الأول** فيتكون من محورين، الأول كان في التركيب النحوي و يضم الجمل بأنواعها أما الثاني كان في التركيب البلاغي، و يضم الأساليب بأنواعها .

أما **الفصل الثاني** يتكون من محورين ، الأول في المستوى النحوي والثاني في المستوى البلاغي.

واخترنا المنهج الوصفي الذي يعتمد على التحليل لكونه الوسيلة المثلى للكشف عن أنماط جمل الحديث.

أما مصادر و مراجع هذا البحث قد تنوعت بين القديم و الحديث و أهمها:

- ✓ ابن فارس " مقاييس اللغة ، " أحمد الهاشمي " القواعد الأساسية للغة العربية "، ومصطفى الغلاييني " جامع الدروس العربية "، ، وحسين منصور الشيخ " الجملة العربية "، أحمد الهاشمي " جواهر البلاغة في المعاني و البديع "، و سميح أبو المغلي " المفيد في البلاغة "

وعند بدء معالجة هذا البحث واجهتنا عدة صعوبات تمثلت في اتساع وطول الموضوع المدروس، وكثرة المراجع الخاصة بهذا البحث مع تشابه معلوماتها بشكل كبير وصعوبة التنسيق بينها.

يبدو أن إيماننا سلفا بأن طريق البحث محفوفٌ دوما بالصعوبات والعراقيل ، دفع بنا إلى تجاهل كل الصعوبات التي اعترضتنا، وقد حاولنا تذليلها وإذا كانت هذه الأمور قد مثّلت _ بحق _ صعوبات،فإنها في الوقت ذاته كانت دافعا قويا للعزم على المضي في دراسة هذا الموضوع،وبفضل الله تم تجاوز هذه الصعوبات.

ويُتطلّعُ من خلال القيام بهذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الأساس وهو إنجاز دراسات علمية تفيد طلبة العلم وأهل الاختصاص.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن نتقدم بأخلص عبارات الشكر والامتنان لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد في هذا البحث ونخص بالذكر الأستاذ الدكتور " **مناعي بشير** " لإشرافه على هذا الموضوع ، وأملنا أن نكون قد وفقنا في عملنا ، فإن أصبنا فمن الله عز وجل وحده، وإن أخطأنا فمن أنفسنا و على الله المتكَل و به التوفيق و السداد .

ونرجو أن ينال بحثنا هذا استحسان الباحثين والدارسين وأنا قد أفدناهم ولو بالقليل من المعلومات حول هذا الموضوع ، والله وليّ التوفيق .

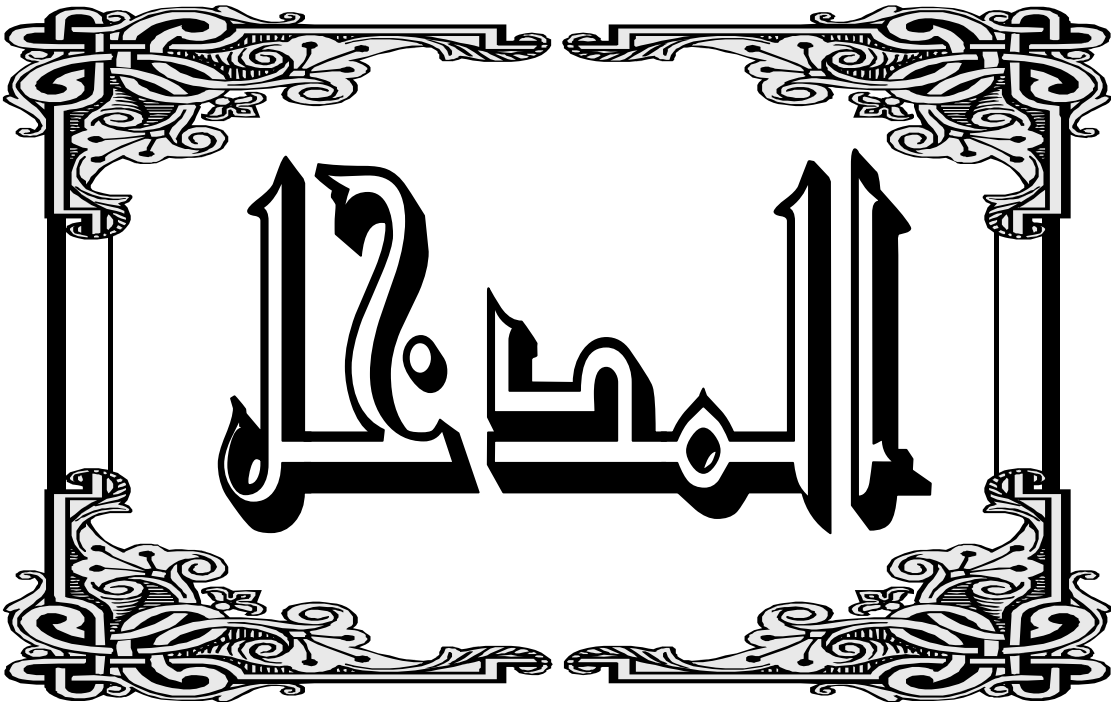
المدخل

مدخل

1. تعريف الحديث النبوي

2. تعريف البناء التركيبي

1- تعريف الحديث:

لغة:

يقال: صار فلان أحدوثة، أي: كثروا فيه الأحاديث. وشابّ حدث، وشابّة **حدثة:** فتية في السّن. والحدث من أحدث الدهر شبه النازلة، **الأحدوثة:** الحديث نفسه. **والحديث:** الجديد من الأشياء. ورجل **حِدْث:** كثير الحديث. و**الحَدَث:** الإبْداء[1].

الحديث: اسم مفعول من مادة " ح د ث "، على وزن "فعيل "، ك: " غسيل"، و" حبيب" و"جريح " بمعنى مغسول ومحبوب ومجروح. و**الحديث:** هو شأن الحادث أي الذي وقع مؤخراً. أو هو: ما كان بعد أن لم يكن. وعلى هذا أطلق لفظ " الحديث " ليكون مقابلاً لكلمة " القديم". فالحديث ضد القديم .

اصطلاحا:

أطلق لفظ الحديث ليدل على ما أثر وأسند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من كلام.

فكل كلام نبوي جاء بعد قولنا: "قال رسول" الله أو "عن رسول الله" أو قول صحابي " سمعت رسول الله يقول".....الخ فهو حديث نبوي .

وتوسع معنى الحديث ــ في المصطلح ــ ليدل على كل قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلقية أو صفة خُلقية أو سيرة سواء قبل البعثة " أي بدء الوحي والنبوة" أو بعدها زهو المصدر الثاني للإسلام عقيدة وشريعة .

وعليه يمكن تعريف علم الحديث إجمالا على أنه: هو أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد صلى الله عليه وسلم الخُلقية والخَلقية.[2]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، كتاب العين، ج 1، دار الكتاب العلمية، د.ط، د.ت، ص293.

[2] الشيخ محمد بن صالح العثمين ، مصطلح الحديث ، دار ابن الجوزي ، ط 1، 1427هـ-2006م ، ص9.

2- تعريف البناء التركيبي:

2-1-البناء :

أ- لغة:

لزوم آخر الكلمة ضربا واحدا من السكون أو الحركة لا لشيء أحدث ذلك من العوامل، و كأنهم إنما سموه بناءا لأنه لما لزم ضربا واحدا فلم يتغير تغير الإعراب.[1]

2-2-التركيب:

أ- لغة:

تركيب: (اسم)

الجمع: تركيبات وتراكيب، المؤنث : تركيبة .

التركيب: (في علم الفلسفة) : تأليف الشيء من مكوناته البسيطة ويقابله: التحليل .

تركيب تليفون: توصيله و تمديد أسلاكه، انتهى من تركيب الأنابيب : من وضعها إزاء بعضها .

تركيب أجهزة الآلة: تنسيقها و إنشاؤها .

تراكيب الجمل: تأليفها، أي ضم بعضها إلى بعض .

ركب: (فعل)

ركب يُركب، تركيبا، فهو مُركب، والمفعول مركب .

ركب الشيء / ركب الشيء في غيره: ضم أجزاءه المتفرقة ورتبها

وربط بعضها للحصول على وحدة متكاملة .

ركب الدواء: خلط أجزاءه ببعضها .

ركب جملة: أنشأها .

ركب الفص في الخاتم: ضمه إليه فصار شيئا واحدا .

ركبه: جعله يركب .

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار الكتاب العلمية، ط1، 1300هـ، ص366.

ركب الطفل على ظهره: جعله يعلو عليه .

ب- اصطلاحا:

وهو ما يشير إلى طبيعة تكوين الكلمة من الناحية الشكلية، وكيفية توزع الأصوات والحركات. وكل هذه الأمور تختص بالبنية الصرفية [1] التي لسنا بصدد الحديث عنها في هذه الدراسة، وإنما نقصد البنية النحوية .

وقصدنا بالبنية النحوية يتبين من خلال وصف مصطلح " البناء " بمصطلح " التركيب " وذلك حين نقول: البناء التركيبي، وهذا يعني وجود ارتباط وثيق بين هذين المصطلحين، وهما بهذا الارتباط أصبحا يدلان على معنى واحد وهو الناحية النحوية في بنية الكلام، أي طبيعة تركيب المكملات الإسنادية في الجمل والأداءات اللغوية المتنوعة.

[1] الجرجاني: أبو العرفان محمد بن علي، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى، ج1، ص61، ج2، ص306، ج3، ص212.

الفصل الأول

الفصل الأول

المستوى النحوي والبلاغي

أولا : المستوى النحوي

1- تعريف الجملة

2- الجملة في المعجم العربي والغربي

3- الجملة بين القدامى والمحدثين

4- أنواع الجمل

ثانيا: المستوى البلاغي

1- الأسلوب الخبري

2- الأسلوب الطلبي

- الإنشاء الطلبي
- الإنشاء غير الطلبي

:

تعد الدراسة التركيبية من أهم الجوانب التي تهتم بها الدراسة اللغوية، حيث نتناول في هذا المستوى أبنية الكلمات وصيغتها الصرفية وتركيب الجمل وأحوال الإسناد فيها بين الاسم والفعل وما يطرأ عليها من ظواهر كالحذف والتكرار والتقديم والتأخير.

حيث أن كريم زكي حسام الدين " أعطى مفهوما لعلم التركيب (syntaxe) في كتابه ' أصول تراثية في اللسانيات الحديثة ' بأنه العلم الذي يدرس العلاقة الناشئة بشكل مطرد بين الكلمات والجمل التي تظهر في تراكيب مختلفة، أو بعبارة أخرى يدرس العلاقات الناشئة بشكل مطرد بين الكلمات والجمل التي تظهر في تراكيب مختلفة، أو بعبارة أخرى يدرس نظم ترتيب أو تأليف الكلمات في الجمل"[1].

وقد قسم الباحث " محمد مفتاح " التركيب كتابه ' تحليل الخطاب الشعري ' إلى نوعين: تركيب بلاغي وتركيب نحوي [2].

والذي له حق التقدم من هذه التراكيب المذكورة " النحو" وإذا به يعرف صواب الكلام من خطئه، ويستعان بواسطته على فهم سائر العلوم[3].

[1] كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية، مصر، ط5، 1984م.

[2] محمد مفتاح، تحليل الخطاب الشعري، استراتيجية التناص، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط3، يوليو، 1992م، ص69.

[3] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص4.

أولا : المستوى النحوي:

يهتم هذا المستوى بالجملة والتي عرفها " مصطفى الغلاييني " بأنها " قول من مسند ومسند إليه "[1]

1- **تعريف الجملة (لغة / اصطلاحا)**: مفهوم مصطلح الجملة مفهومان في المعجم والاصطلاح:

أ– لغة :

- **في المعجم العربي**: تضمنت المعاجم العربية مادة (ج ، م ، ل)
- إذ يعرفها ابن منظور (ت 711 هـ) بقوله: " الجملة واحدة الجُمل، والجملة جماعة الشيء وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، و أجمل له الحساب ..."[2]
- وجاء عند الجوهري (ت 306 هـ) قوله: " الجملة واحدة الجُمل وقد أجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة، وأجملت الصنيعة عند فلان وأجمل في صنيعه ...)[3].
- كما وردت الجملة عند ابن فارس (395 هـ) بقوله:" أجملت الشيء و هذه جملة الشيء وأجملته: حصلته" [4].
- **في المعجم الغربي**: وقد ذُكر في المعجم الانجليزي " أكسفورد" في تعريف الجملة إذ هي: " مجموعة من الكلمات تحتوي على فعل وفاعل تعبر عن إفادة واستفهام، عندما تكون الجملة مبتدئة بحرف كبير ومنتهية بنقطة فيها جملة صحيحة"[5].

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، دار الفكر، لبنان، ط1، 2006، ص 535.

[2] ابن منظور، لسان العرب، ج13، ص.135

[3] الجوهري، الصحاح، ج4: تح: أحمد عبد العزيز الغفور العطار، دار العلم للملابس، بيروت، 1984 م، ص 1662.

[4] ابن فارس، مقاييس اللغة ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (د.ط) (د.ت)، ص: 481.

[5] university press printed second edition 2006p : 698

ب – اصطلاحا:

- **في النحو العربي:**

- عرف اللغويين القدامى " الجملة " بتعريفات متعددة فمنهم من اعتبرها كلاما ومنهم من اعتبرها مستقلة عنه إذ يقول سيبويه (ت180 هـ) في أبواب مختلفة حيث ذكرت في باب المسند إليه والفاعل والاستقامة في الكلام، وبهذا يعتبر " سيبويه " واضع الأسس الأولى لتحديد الجملة حيث يفهم من كلامه أن الكلام هو الجملة المستقلة بنفسها[1].

ويقول كذلك أبو العباس المبرد (ت285 هـ) وهو أول من استخدم مصطلح "الجملة" إذ يوضح مفهومها بأنها ترتيب من عنصرين، تتميز عن غيرها في الإفهام وذلك في عملية المقايسة التي تجريه بين الفاعل والمبتدأ والخبر، إذ يقول: "وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو، والفعل جملة يحسن السكوت عليه ويجب فيها الفائدة للمخاطب، فالفعل والفاعل يميز علة الابتداء والخبر نحو:' قام زيدُ ' فهو بمنزلة قولك: القائم زيدُ"[2].

2- مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين:

2-1- الجملة عند القدامى:

إذا نظرنا إلى مفهوم الجملة عند النحاة القدامى نجد أنهم اختلفوا في تعريفها وخلطوا بينها وبين مصطلح الكلام .

فعند سيبويه (ت 180 هـ) لم يرد مصطلح الجملة عند "سيبويه " بل عبر عنها بمصطلح الكلام حيث يقول " هذا باب الاستقامة من الكلام والإحالة و منه مستقيم حسن، ومحال ومستقيم كذب ومستقيم قبيح، وما هو محال كذب فإن تنقض كلامك بآخره، فنقول أتيتك غدا، وسأأتيك أمس "[3].

---

[1] ينظر: سيبويه، الكتاب، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط3، 1982م، ص 52.

[2] المبرد، المقتضب، ج3، تح: عبد الخالق عظمي، المجلس الإسلامي الأعلى، مصر، (د.ط)، 1392هـ، ص8.

[3] نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم (دراسة نحوية للجملة الاسمية)، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، 2005، ص31 .

ونلاحظ أن مصطلح الجمل، ورد في الكتاب لسيبويه لكنها ليست بالمعنى الاصطلاحي إذا قال: " وما يجوز في الشعر، أكثر من أن أذكره لك ها هنا، لأن هذا موضع جمل"[1] .

أما المبرد (ت285 هـ) فيعتبر المبرد أول من استعمل مصطلح الجملة، من خلال كتابه المقتضب في حديثه عن الفاعل يقول، " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب..."[2] .

وأطلق بن جني (ت392 هـ) مصطلح الجملة على الكلام، ولم يفرق بينهما، فقد طابق بين المصطلحين في قوله: " أما الكلام لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه، وهو الذي يسميه النحويون الجمل: نحو زيد أخوك، وقام محمد، وضرب سعيد، وفي الدار أبوك... فلكل لفظ مستقل بنفسه وجنيت ثمرة معناه فهو كلام"[3] .

واشترط ابن يعيش (ت 653 هـ) في ترادف الكلام مع الجملة في إحالة إفادة أي يجب أن تكون الجملة مفيدة، لتكوين كلام لأن كل كلام جملة و ليس كل جملة كلام وذلك من خلال قوله: " إن الكلام عبارة عن الجملة المفيدة، وهو جنس لها فكل واحدة من الجمل الفعلية والاسمية نوع له يصدق إطلاقه عليها كما أن الكلمة جنس للمفردات فيصبح أن يقال: كل زيد قائم كلام، ولا يقال: كل زيد قائم..."[4] .

ويتبلور مفهوم الجملة عن ابن مالك (ت 673هـ) في ألفية التي قام بشرحها علماء كثر نجد منهم ابن عقيل يشرح قوله:

كلامنا قول مفيد كاستقم واسم وفعل ثم حرف كلم

واحدة كلمة والقول عم وكلمة بها كلام قد يؤم

---

[1] السابق .

[2] المبرد المقتضب، تح: محمد عبد الخالق عظيمة، ج1، دار التحرير، القاهرة، (د.ط)، 1386 هـ، ص 17.

[3] ابن جنّي الخصائص، تح: محمد علي النجار، ج1، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط2، (د.ت)، ص17.

[4] موفق الدين بن يعيش، شرح المفصل، ج1، دار عالم الكتب، بيروت، لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ص17.

حيث يقول : " الكلام اصطلح عليه النحاة عبارة عن اللفظ المفيدة فائدة يحسن السكوت عليها.."[1].

ويعقب ابن عقيل قائلا : " وإنما قال المنصف (كلامنا)ليعلم إن التعريف إنما هو كلام في اصطلاح النحويين لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان أو غير مفيد..."[2].

وميز ابن هشام (ت 761 هـ) بين الكلام والجملة، حيث أشار إلى مصطلح الجملة إشارة .

واضحة وقدمها في دراسة ميدانية واسعة، وخالف بها من تقدمه من النحاة السابقين تعريفا وإعرابا إذ يقول : " الكلام هو القول المفيد بالقصد، والمراد بالمفيد ما دل على معنى يحسن السكوت عليه"[3] .

هذا بالنسبة للكلام أما عن الجملة فقال : " والجملة عبارة عن الفعل وفاعله كقام زيد والمبتدأ والخبر كزيد قائم، وما كان تميزه له أحداهما نحو الضرب اللص، وأقام الزيدان، كان زيد قائما وظننته قائما، وبهذا يظهر لك أنهما ليسا مترادفين، كما بتوهمه كثيرا من الناس [4]

وخلاصة القول في مفهوم الجملة عند النحاة القدامى أنهم انقسموا إلى اتجاهين :

الأول: يرى أن الكلام غير الجملة و الثاني: يرى أن الكلام هو الجملة.

2-2- الجملة عند المحدثين:

استطاع المحدثون تفادي كثيرا مما وقع فيه القدامى حول الفرق بين مصطلحي الكلام والجملة فقد استطاعوا أن يتخلصوا من بعض القيود التي ربطت التفكير اللغوي القديم بالتفكير الفلسفي والمنطقي، وقد درس المحدثون اللغة بعيد كل البعد عن الخلفيات الفلسفية معتمدين على الملاحظة

---

[1] ابن عقيل، شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك، تح: هادي حسن حمودي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط1، 1991، ص20.

[2] نفسه، ص21.

[3] ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب، تح: مازن مبارك، ج2، دار الفكر، بيروت، لبنان، ط2، 1969م، ص419.

[4] نفسه .

والاستقراء والفرضيات وقد ثار كثير منهم ضد الدرس القديم ومنهجه يشبه بالمنهج الفقهي عندما بدأ القول بالوجوب والجواز وأصبحت القواعد سيدة النصوص[1].

ـ ولقد انقسم النحاة العرب المحدثون في تعريف الجملة إلى ثلاث أقسام :

فمنهم من اتبع القدامى في تعريفهم للجملة ومنهم من نقدهم وآخرون تأثروا بالغربيين فنجد " عباس حسن" الذي اتبع "ابن جني " في الإفادة والتسوية بين الكلام والجملة حيث قال "الكلام أو الجملة هي تركبت من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل "[2] .

أما أصحاب النحو الأساسي ومنهم أحمد مختار عمر فقد ساروا على نهج " المبرد " في تعريف الجملة حيث ورد تعريفهم لها كما يلي : " الجملة هي قول مركب مفيد لا فائدة يحسن السكوت عليها "[3].

وكذلك " أحمد قدور " الذي اتبع منهج القدامى حيث قدم تعريفه من خلال تقديم رأي القدامى قائلا : " الجملة عند النحاة، مصطلح يدل على وجود علاقة إسنادية بين اسمين، وإسناد هو نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى وفسرت البنية بأنها الإيقاع بين الشيئين، نلاحظ أن النحاة لم يشترطوا للجملة أن تدل على معنى يحسن السكوت عليه ولذلك كانت عندهم عبارة عن تركيب إسنادي سواء أتمت به الفائدة أم لم تتم، في حين أنهم جعلوا " الكلام " لقول مفيد بالقصد أي ما يدل على معنى يحسن السكوت عليه، ولذلك كانت الجملة أعم من الكلام، إذا اشترطه الإفادة بخلافها "[4].

فيما سبق ذكرنا النحاة الذين اتبعوا القدامى في نظرتهم إلى مفهوم الجملة وسنذكر فيما يأتي النحاة، الذين حاولوا نقد ما قدمه القدامى دون الخروج عن القواعد التي أتوا بها :

فمنهم " مهدي المخزومي " الذي صار الذي على نهج القدامى مع نقدهم في بعض الجوانب وهو يعرف الجملة كالآتي : "الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى للكلام المفيد في أية لغة من اللغات،

---

[1] نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم، ص52.

[2] عباس حسن، النحو الوافي، ج1،دار المعرف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت)، ص15.

[3] احمد مختار عمر وآخرون، النحو الأساسي، دار الفكر العربي، بيروت، ط2، 1998، ص11

[4] احمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 1999، ص217.

وهي المركب الذي يبين المتكلم أن صورة ذهنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جاء في المتكلم إلى ذهن السامع"[1] .

ويضيف قائلا : "والجملة التامة التي تعبر عن ابسط الصورة الذهنية التامة التي يصح السكوت عليها[2].

وأيضا عبد القادر المهيري الذي انتقدهم في عدم مراعاتهم في تقسيمهم إلى مرتبة المسند إليه[3] ولكنه في موضع آخر يثني على مجهوداتهم في مراعاتهم جوانب أساسية في تحديد الجملة، وهي مفهوم الإسناد ومفهوم الإفادة[4] .

أما الفريق الثالث فقد استند في تعريفه للجملة على ما قدمه الغربيين متأثرين بهم حيث يقول ريمون طحان في تعريف للجملة " الجملة هي الصور اللفظية الصغرى أو الوحدة الكتابية الدنيا للقول أو الكلام الموضوع للفهم أو الإفهام "[5] .

فقد استعان ريمون الدراسات اللسانية الغربية في استقرا التراث النحوي القديم فقد تحدث عن الإسناد حيث قال فيه: " الجملة تركيب يتألف من ثلاث عناصر أساسية المسند إليه والإسناد وقد تضاف إليها عناصر أخرى حيث لا تكفي العملية الإسنادية بذاتها[6].

ويرى تمام حسان أن الكلام عبارة عن " حركات عضوية مصحوبة بظواهر صوتية "[7]، و يعطينا تصوره للإسناد، فيقول " وعلاقة الإسناد هي علاقة المبتدأ بالخبر، والفعل بالفعل، والفعل نائب الفاعل والوصف معتمد بفاعله...."[8] .

---

[1] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، ط3، 1994، ص31.

[2] نفسه.

[3] ينظر :عبد القادر المهيري، نظرات التراث اللغوي العربي، دار العرب الإسلامي، بيروت، ط1993،1م، ص04.

[4] ينظر: نفسه، ص34.

[5] ريمون طحان، الألسنة العربية، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص44.

[6] نفسه، ص54.

[7] نوار عبيدي، التركيب في المثل العربي القديم، ص55.

[8] ينظر: تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1979، ص194.

أما إبراهيم أنيس فقد أورد في تعريفه للجملة ما يلي: " الجملة اصطلاح لغوي وهي في أقصر صورها، وهي أقل قدرا من الكلام، يفيد السامع معنى مستقلا بنفسه سوى تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر[1] .

من خلال هذا التعريف نرى أن إبراهيم أنيس جوز أن تتركب الجملة من كلمة واحدة أي أن فكرة الإسناد ليست لازمة للتركيب جملة صحيحة وهو بذلك يسوي بين الكلام والجملة . _ الجملة عند الدارسين الغربيين مما لاشك أن البحث اللغوي الغربي الحديث قد أثر على الدرس العربي الحديث آنفا، ولعل أكثرهم تأثيرا دي سوسير وبلومفيد وتشومسكي، فنرى أن اللغة عند هؤلاء بناء نظام تعتمد عناصره المختلفة بعضها عن بعض، و وجود هذا النظام مهم بالنسبة لفهم كل من التغيير اللغوي، ونظام اللغة الدور الذي تقوم به[2].

وقد بلغ الدرس اللغوي شأنا منهما في أبحاثه، حيث كان سائدا في أي الدرس اللغوي الغربي الاتجاه الوصفي القائم على دراسة الأصوات والتراكيب اللغوية وهذا الاتجاه مشت فيه مضماره مدارس عديدة منها:

المدرسة الوظيفية (البنيوية) على يد براغ، والمدرسة التوزيعية السلوكية على يد بلومفيد والمدرسة التوليدية التحويلية على يد تشومسكي .

[1] ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط7، 1994، ص228.

[2] كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، مكتبة النهضة المصرية، مصر (د.ط)، (د.ت)، ص75.

3- أنواع الجملة:

3-1 الجملة الاسمية :

اصطلح النحويون من عصر مبكر على تحديد طرفي الجملة الاسمية المطلقة بالمبتدأ أو الخبر فأطلقوا لفظ " المبتدأ" على المسند إليه فيها وأطلقوا لفظ " الخبر" على المسند[1].

فالجملة الاسمية هي: " تركيب إسنادي يتكون من مبتدأ تسند إليه كلمة أو أكثر تعرف نحويا بالخبر الذي يتم الفائدة فيحسن السكوت "[2]. أو هي الجملة التي يكون المسند فيها يدل على ثبوت حيث يعتبر عن هذه الدلالة الاسم الجامد أو الوصف، حيث تتكون من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه."[3]

ويمكن تحديد المركب الاسمي بأنه:"كل مجموعة ووظائف نحوية ترتبط بعضها من غير طريق التبعية لتتم معنى واحد يصلح أن يشغل وظيفة واحدة أو عنصر واحد في الجملة بحيث إذا كانت وحدها لا تكون جملة مستقلة"[4].

لقد وردت على أنماط عدة نذكر منها :

أ- **جملة اسمية خبرها جملة:**

وهي إما أن تكون جملة فعلية أو جملة اسمية[5]، ولقد أكثر الشاعر في قصيدته من هذا النوع ذلك في قوله: صرخت ترجف العوالم منها (البيت 9)

وهي: من الشكل: مبتدأ + (فعل + فاعل + جار و مجرور) جملة فعلية في محل رفع خبر.

---

[1] علي أبو المكارم، الجملة الاسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 2007، ص22.

[2] محمد خان، لغة القرآن الكريم، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في: سورة البقرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، ط1، 2004 ص76.

[3] سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر و التوزيع، عين مليلة، ط1، 2004، ص76.

[4] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار غريب، القاهرة ط1، 2003، ص59.

[5] أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، د.ط، د.ت، ص 135-136.

ب- جملة اسمية خبرها شبه جملة :

" الخبر شبه جملة هو المتعلق بالمحذوف لكل من الظرف والجار والمجرور فإذا قدر المتعلق المحذوف وصفا كان الخبر من قبيل (المفرد)

وإذا قدر المتعلق المحذوف فعلا كان الخبر من قبيل (الجملة)

وأن هذا المتعلق إذا دلّ على وجود مطلق (كيكون و كائن) وكلاهما و جب حذفه لفقدان الفائدة من ذكره، أما إذا دلّ على وجود مقيد بصفة وجب ذكره".[1]

مبتدأ وهو مضاف + مضاف إليه + (جار ومجرور) شبه جملة في محل رفع خبر .

ج – جملة اسمية خبرها مفرد :

" الخبر المفرد ما كان اسما ظاهرا وصريحًا ولا يراد بالمفرد ما ليس مثنى أو جمعًا وإنما يراد بها ما ليس جملة أو شبه جملة "[2].

- إذا كان مشتقا جاريا مجرى الفعل وجب أن يكون مشتملا على ضمير مستتر عائد إلى مبتدأ ومتى تضمن الخبر ضمير المبتدأ لزمت مطابقة له إفرادا وتثنية وجمعا، تذكيرا وتأنيثا[3].
- أما إذا كان الخبر المفرد جامدا فلا يشمل على ضمير ولا تلزم فيه المطابقة وقد يؤول الجامد بالمثنى فيتحمل ضميرا.[4]

وقد ورد مثل هذا النمط في: موضعين فقط في ثمانية وستين من القصيدة من ذلك في البيت (رقم 66) في قوله: انتم يا رفاق قربان شعب ....

مبتدأ +(حرف نداء + منادى) جملة اعتراضية + خبر وهو مضاف + مضاف إليه وأيضا في البيت (رقم 12) في قوله: أنا راض ...

مبتدأ خبر مرفوع بالضمة المقدر على الياء المحذوفة.

---

[1] أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص137.

[2] إبراهيم قلالي، قصة الإعراب كتاب في النحو و الصرف لجميع المراحل التعليمية، دار الهدى، الجزائر، د.ط، د.ت، ص15.

[3] أحمد الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص135.

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط2، د.ت، ص 133.

3-2 الجملة الفعلية:

" وهي الجملة التي يكون فيها المسند فعلا يدل على الحدث والحدوث سواء كان متقدما على المسند إليه أم متأخر عنه "[1].

والثاني من الجمل في اللغة العربية ولا بدلها من محددين أساسيين هما الفعل والفاعل [2] ويشترط في الفعل الذي تبدأ به أن يكون تامًّا غير ناقص يدل على حدث.

والجمل الفعلية في القصيدة جاءت مختلفة التركيب و النمط .

أما حين تدل الجمل الفعلية على الحركة والتفاؤل والأمل " فالجملة الفعلية موضوعة لإفادة التجرّد والحدوث في زمن معين"[3].

3-3 الجملة المنسوخة:

النواسخ كلمات تدخل على الكلمة الاسمية فتنسخ حكمها وتغييره بحكم آخر والمهم أن الجملة التي تتدخل عليها هذه النواسخ جملة اسمية [4].

وهي: كان وأخواتها، وان وأخواتها، وظنّ وأخواتها نحو:

فلست أخشى حبالا .....

من الشكل: فعل ماض ناقص + والتاء ضمير متصل في محل رفع اسم ليس + (فعل + فاعل ضمير مستتر تقديره " أنا " + مفعول به) .

جملة فعلية في محل نصب خبر " ليس "

---

[1] سناء حميد البياني، قواعد النحو العربي، في ضوء نظرية النظم، دار وائل للنشر، ط1، 2003، ص42.

[2] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص173.

[3] أحمد الهاشمي، جوهرة البلاغة في المعاني، و البيان والبديع، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2003م، ص54 .

[4] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، ص 133.

3-4 الجملة الظرفية:

أضاف ابن هشام الأنصاري قسما ثالثا إلى هذا القسم (فعلية و اسمية) وهي الجملة الظرفية، و الظرفية عنده هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو:" أعندك زيد ؟"، و" أفي الدار زيدُ؟" فاعلا بالظرف والجار والمجرور ، لا بالاستقرار المحذوف، ولا مبتدأ مخبرا عنه بهما، ومثل الزمخشري لذلك بـ " في الدار " في قولك " زيد في الدار " وهو مبني على أن الاستقرار المقدر فعل لا اسم، وعلى حذف وحده وانتقل الضمير إلى الظرف بعد أن عمل فيه .

- ويراد للجملة الظرفية أن تكون قسما برأسه لا ضربا من الجملة الاسمية، إذا عُدّ الاسم المرفوع فاعلا للظرف والجار والمجرور

- لا مبتدأ مخبر عنه بـ (كائن مستقر) اللذين يعلق بهما الظرف والجار والمجرور ولذلك لا يرى الدكتور فخر الدين قباوة صحة جعل الجملة الظرفية قسما مستقلا من أقسام الجمل بل يرى عدّها من الجملة الاسمية التي يكون خبرها شبه جملة، يقول في ذلك: " ذكر النحاة جملة ثالثة وأسموها (الجملة الظرفية)، وهي المصدر بظرف أو جار ومجرور قيل اسم مرفوع على الفاعلية[1]، نحو: قوله تعالى: { وإِنَّ اللهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } [2].

- والجملة الظرفية عند شعبان صلاح يري أن الشيء المهم فيها هو أن يتقدم (المسند) وهو الظرف أو الجار والمجرور على (المسند إليه)، كقوله تعالى:{ أَفِي اللهِ شَكٌّ }، بصرف النظر عن كون المسند إليه معرفة أو نكرة، ولا يعنيه بعد ذلك على أي وجه يعرب هذا المسند إليه المتأخر سواء أأعرب مبتدأ مؤخر أم فاعلا للظرف أو الجار والمجرور، بيد أن أقترح إعرابه مسند إليه حسب من دون الدخول في التفاصيل.[3]

---

[1] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية المؤسسة العربية، الأردن، ط1، 2009م.

[2] سورة الأنفال: الآية 28.

[3] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط1، 1971 م، ص94.

3-5 الجملة الشرطية :

لم يتفق النحاة إلا على نوعين من أنواع الجمل هما الاسمية والفعلية واختلفوا فيما عدا ذلك[1] فقد أضاف الزمخشري وغيره، الجملة الشرطية وهي عند الجمهور فعلية، وذلك أن الجملة الشرطية وهي عند الجمهور فعلية، وذلك أن الجملة الشرطية إما مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط فمثلا لقوله تعالى: { أَيّا مَاتَدْعُو فَلَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى }[2]، و" أيا " مفعول به مقدم منصوب ولكن هناك من يؤيد الزمخشري في رأيه ويوافقه في ذلك عبد القاهر الجرجاني وابن جني والفارسي يرون استقلال الجملة الشرطية بقسم خاص، فيما يرى ابن هشام وشارح المفصل للزمخشري وابن يعيش ومعهما بقية النحاة كونها من الجملة الفعلية، وأن كل جزء من الجملة الشرطية يشكل جملة واحدة مستقلة[3].

أما بعض المحدثين فيرون عدّ جملة الشرط جملتين من المؤاخذات على الدرس النحوي القديم ويرون خطأ هذا التقسيم .

إذ يقول الدكتور مهدي المخزومي: " وكان ينبغي أن يعالج الشرط على أنه جملة واحدة، لا جملتان، فليس جملة الشرط، بجزأيهما إلا وحدة كلامية يعبر بها عن وحدة من الأفكار استحدثت بها " ليست جملة الشرط جملتين إلا بالنظر العقلي والتحليل المنطقي أما بالنظر اللغوي في جملتا الشرط جملة واحدة وتعبر لا يقبل الانشطار لأن الجزأين المعقدين فيها إنما يعبران معا عن فكرة واحدة[4].

- ويعترض صالح بالعيد إلى الجملة الشرطية فيقسمها من حيث وظيفتها إلى قسمين:

أ – النوع الأول: يتمثل في الجمل المجزومة ويتحقق وجودها من خلال عدّة أدوات منها: (أن، من إنما، حيثما .....)

ب – النوع الثاني: يتمثل في الجمل غير المجزومة، ولها أدواتها الخاصة منها: (إذا، لو، لولا، أما .....)

---

[1] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية، ص 54.

[2] سورة الإسراء الآية 110 .

[3] حسين منصور الشيخ، الجملة العربية، ص 54 .

[4] مهدي المخزومي، في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1427 هـ، 2006 م، ص27.

وكذلك لها نوع ثالث يتضمن معنى الشرطية، دون ذكر الأداة ألا وهي جملة جواب الطلب[1]

وأما ابن هشام فإنه يقسمها بحسب أصلها إلى قسمين :

- قسم أصلي في الشرط: ويضم (إن، إذا، لو ....)
- قسم غير أصلي في الشرط: يضم (ما، أين، متى ....)، ويعود ذلك إلى بدايتها إذا كانت تدل على معاني مختلفة كالزمان والمكان وتضمنت معنى الشرط بحكم الاستعمال[2].

والمبرد يرى أن المتقدم هو الجواب وليس دليل عليه، فذكر " أضرب إن تضرب " فتقدير هو نضرب اضرب، لأن الفعل إذا ورد بصيغة الماضي لم تعمل فيه أن في لفظة شيء[3].

ثانيا : المستوى البلاغي:

البلاغة الوصول والانتهاء يقال بلغ فلان مراد إذا وصل إليه وبلغ الركاب المدينة إذا انتهى إليها وتقع في الإصلاح وصفا الكلام والمتكلّم .

- فبلاغة الكلام مطابقة لمقتضى الحال فصاحته.
- وبلاغة المتكلّم ملكة يقتدر بها التعبير على المقصود بكلام بليغ في أي غرض كان [4].

أما البلاغة كعلم فهي علم يغرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال فتختلف صور الكلام لاختلاف الأحوال (علم المعاني) [5] .

- وينحصر الكلام على هذا العلم في ستة أبواب : الخبر و الإنشاء في الذكر و الحذف في التقديم و التأخير في القصر في الوصل و الفصل في الإيجاز و الإطناب و المساواة.

وتطرقنا في دراستنا هذه إلى نوعين من الأساليب : وهما الخبري و الإنشا

---

[1] صالح بالعيد، النحو الوظيفي، ديوان المطبوعات الجامعات، الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص14

[2] ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، تح: مازن مبارك ومحمد علي، دار الفكر دمشق، سوريا، ط2، (د.ت)، ص420.

[3] المبرد، المقتضب، ج2، ص380.

[4] حنفي بك ومحمد بك دياب، قواعد اللغة العربية، ص 106.

[5] المرجع نفسه، ص 107.

1- الأسلوب الخبري :

" هو ما يحتمل الصدق و الكذب لذاته "[1] أي ما يصح أن يقال لقائله انه صادق فيه أو كاذب والمراد بصدق الخبر مطابقته له.

صادق فيه أو كاذب، و المراد بصدق الخبر مطابقته الواقع بكذبه عدم مطابقته له.

والأصل في الخبر أن يلقى لإفادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة أو لإفادة أن المتكلم عالم به و يسمى الحكم فائدة الخبر و يكون المتكلم عالما به لازم الفائدة[2]. وقد يلقى أغراضا أخرى كالاسترحام و إظهار الضعف، و إظهار التحسر، أما بالنسبة لخلوه من التوكيد و اشتماله عليه قصد المخبر بخبره و إفادة المخاطب ثلاث أضرب: (ابتدائيّا و طلبيّا و إنكاريا و يكون التوكيد ب إن و أن و لام الابتداء و أحرف التنبيه و القسم و نونا التوكيد و الحروف الزّائدة و التكرير و قد و أمّا الشرطية)[3]

2- الأسلوب الإنشائي:

هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته وينقسم إلى نوعين إنشاء طلبي وغير طلبي. فالطلبي ما يستدعي مطلوبا غير حاصل ساعة الطلب وغير الطلبي [4]ما ليس كذلك والأول يكون بخمسة أشياء الأمر والنهي والاستفهام والتمني والنداء والثاني يكون بالتعجب والقسم وصيغ العقود كبعث و اشتريت بغير ذلك[5].

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البديع، دار الفكر للتوزيع، بيروت، لبنان، (د.ط) ، 2003، ص55.

[2] حنفي بك ناصف ومحمد بك دياب، قواعد اللغة العربية، ص 108.

[3] المرجع نفسه، ص109.

[4] سميح أبو المغالي، المفيد في البلاغة العربية، دار البداية، عمان، ط1، 2007، ص65.

[5] محمود حسن مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 551.

2-1 الإنشاء الطلبي :

2-1-1- الأمر :

أ- تعريفه: وهو طلب الفعل على وجه الاستعلاء وله أربع صيغ فعل الأمر، المضارع، المقرون باللام واسم فعل الأمر، والمصدر النائب عن فعل الأمر وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معان أخرى تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال [1].

ب-صيغته:

يعبر عن الأمر بواحدة من الأربع صيغ هي:

- ✓ **فعل الأمر** : نحو قوله تعالى:« **قُلۡ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١** » [2] فقل هنا أمر .
- ✓ **فعل المضارع** : نحو قوله تعالى: « **شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ۝١٨٥** » [3]
- ✓ **اسم فعل الأمر** : نحو قوله تعالى يَٰٓأَيُّهَا : «**ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَيۡكُمۡ أَنفُسَكُمۡۖ لَا يَضُرُّكُم مَّن ضَلَّ إِذَا ٱهۡتَدَيۡتُمۡۚ إِلَى ٱللَّهِ مَرۡجِعُكُمۡ جَمِيعٗا فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ۝١٠٥** » [4]
- ✓ ف(عليكم) اسم فعل أمر بمعنى الزموا شأن أنفسكم .

---

[1] حفني بك ناصف ومحمد دياب، قواعد اللغة العربية، ص 109.

[2] سورة الإخلاص : 1 .

[3] سورة البقرة : 185.

[4] سورة المائدة : 105 .

✓ **المصدر النائب عن الفعل الأمر: نحو** قوله تعالى« **وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا** ﴿٢٣﴾ »[1] ف(إحسانا) مصدر ناب مناب الفعل.

✓ والمعنى أحسن بالوالدين إحسانا.

ج- بناء فعل الأمر:

لقد أشتد الخلاف بين الكوفة والبصرة في شأن فعل الأمر أ هو معرب أم مبنى، فذهب الكوفيون إلى أنه معرب مجزوم " إنما قلنا إنه معرب مجزوم لأن الأصل في الأمر للمواجهة نحو: افعل، لتفعل كقولهم في الأمر للغائب ".[2]

وقد رأى نحاة الكوفة أن فعل الأمر معرب ما دام فعل النهى كذلك، وقد ذهبوا أيضا إلى أن فعل الأمر معرب مجزوم بلم مقدرة كأن نقول: أرم فتحذف الياء كما تحذف في المضارع المجزوم حيث نقول: لم يرم .

لكن نحاة البصرة أبطلوا رأي نحاة الكوفة كون حذف حرف العلة من فعل الأمر كما يحذف من فعل المضارع المجزوم، وعلة حذف حرف العلة عندهم إنما هي للبناء وليست للإعراب والجزم ففعل الأمر إدا يبنى في الأصل على السكون وذلك إذا لم يتصل به شيء نحو قوله تعالى:« **وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ ۖ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** ﴿٣٣﴾ »[3].

كما يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد سواء كانت الثقيلة أم الخفيفة نحو: "اكتبن" وإذا جاءت هذه النون بعد ياء المؤنثة المخاطبة حذفت هذه الياء لفظا وكتابة وبقيت إعرابا وكسر ما قبل

---

[1] سورة الإسراء : 23 .

1 الأنبا ري، الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين، ج2، ص 59.

[3] سورة الأحزاب: 33 .

النون للدلالة على أن هناك ياء محذوفة كقولك: اكتبنّ، ويبقى فعل الأمر في هذه الحالات مبينا على حذف النون لاتصاله بهذه الضمائر (ألف الاثنين، واو الجماعة، ياء المخاطبة) وهذه الضمائر وإن كانت محذوفة فهي في محل رفع فاعل "[1].

وإذا كان مضارعة من الأفعال الخمسة فإنه يأتي مبنيا على حذف النون وتبقى ألف الاثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة ضميرا متصلا مبنيا على السكون في محل رفع فاعل نحو قوله تعالى: «**يَٰٓأَرۡضُ ٱبۡلَعِي مَآءَكِ وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي وَغِيضَ ٱلۡمَآءُ وَقُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ وَٱسۡتَوَتۡ عَلَى ٱلۡجُودِيِّۖ وَقِيلَ بُعۡدٗا لِّلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾**»[2]

د- أحكام عامة لأسلوب الأمر:

الأصل في الأمر يتجه إلى المخاطب، ويجوز أن يأمر المتكلم نفسه نحو قولنا: لأكتب الدرس، كما يجوز أن يأمر نفسه مع المتكلمين نحو قولنا: لنكتب الدرس بالإضافة إلى ذلك يجوز أمر الغائب ويتم ذلك بإدخال لام الأمر على المضارع المسند إلى الغائب ومنه قوله تعالى: « **فَلۡيَدۡعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾** »[3] .

- يحذف فعل في أسلوبي الإغراء والتحذير نحو: أخاك أخاك، الأسد الأسد والتقدير الزم أخاك، احذر الأسد .
- جميع أسماء فعل الأمر تعمل عمل الأفعال التي بمعناها نحو: نزال، فلا نقول "نزالا"، "تزالوا".
- كل أسماء فعل الأمر لا تلحقها ضمائر الرفع بل تبقى مستترة فيها فيقال: إيه يا امرأة ولا يقال إيهي يا امرأة .

[1] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، شركة دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، ص 77.

[2] سورة هود: 44 .

[3] سورة العلق: 17 .

هـ- أغراض الأمر البلاغية :

- **الدعاء :**

" وهو الطلب على سبيل التضرع والخضوع [1] نحو قاله تعالى: «رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ » [2] ولقوله تعالىقَالَ : «**رَبِّ ٱشۡرَحۡ لِي صَدۡرِي ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرۡ لِيٓ أَمۡرِي ﴿٢٦﴾ وَٱحۡلُلۡ عُقۡدَةٗ مِّن لِّسَانِي ﴿٢٧﴾ يَفۡقَهُواْ قَوۡلِي ﴿٢٨﴾** » [3]

- **الإرشاد :**

أي هدايته إلى أمر ما نحو قوله تعالى :« ...وَأَشۡهِدُوٓاْ إِذَا تَبَايَعۡتُمۡۚ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ وَإِن تَفۡعَلُواْ فَإِنَّهُۥ فُسُوقُۢ بِكُمۡۗ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۖ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿٢٨٢﴾ » [4]

- **الإكرام :**

هو تعظيم الشأن والرفع من منزلة المأمور به نحو قوله تعالى:«**ٱدۡخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾** » [5].

- **التكوين :**

ونعني به هنا التكوين الإلهي وهو إخراج الشئ من العدم إلى الوجود نحو قوله تعالى : «**إِنَّمَآ أَمۡرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيۡـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾** » [6].

---

[1] عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ط1410،1هـ 1989م، ص311.

[2] سورة إبراهيم: 41.

[3] سورة طه: 25-28.

[4] سورة البقرة: 282.

[5] سورة الحجر: 46.

[6] سورة يس: 82.

- **التهديد:**

"مقام الحديث بهذا الأسلوب هو عدم الرضا على المأمور به وتتضمن صيغة الأمر المستعمل في التهديد و عيد المخاطب إدا هو لم يعدل عن المأمور به "[1] وقوله تعالى: **فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِى وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ ۖ أُعِدَّتْ لِلْكَٰفِرِينَ ﴿٢٤﴾** [2].

- **التعجيز:**

" مقام هدا المعنى إظهار المخاطب عاجزا عن الشيء يدعي القدرة عليه ويعتقد المتكلم انه ليبس وسعه "كقوله«**وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ وَٱدْعُواْ شُهَدَآءَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٣﴾** »[3] .

- **الامتنان:**

ومنه قوله تعالى :«**وَكُلُواْ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا طَيِّبًا ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِىٓ أَنتُم بِهِۦ مُؤْمِنُونَ ﴿٨٨﴾** »[4].

- **الإنذار:**

يعني به التخويف والتهديد أوسع منه لأن إنذار معتبر في مفهومه قيد الإبلاغ بما ينجي فهو لا يخلوا من اعتبار زيادة على تخويف .

---

[1] عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص302.

[2] سورة البقرة : 24 .

[3] سور البقرة: 23.

[4] سورة المائدة : 90.

نحو قوله تعالى :«وَجَعَلُواْ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلۡ تَمَتَّعُواْ فَإِنَّ مَصِيرَكُمۡ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ »[1] .

- **التسخير:**

" يستعمل في مقام يكون المأمور به منقادا للآمر "4 كقوله تعالى«**فَلَمَّا عَتَوۡاْ عَن مَّا نُهُواْ عَنۡهُ قُلۡنَا لَهُمۡ كُونُواْ قِرَدَةً خَٰسِـِٔينَ ﴿١٦٦﴾** »[2].

- **الإهانة :**

" هي إظهار ما فيه تصغير المهان وقلة المبالاة به و مقام استعمال هذا المعنى عدم الاعتداد بشأن المأمور على أي وجه كان "[3] ومن ذلك قوله تعالى: « **قُلۡ كُونُواْ حِجَارَةً أَوۡ حَدِيدًا ﴿٥٠﴾** »[4].

وبالإضافة إلى هذه الأغراض التي يخرج فيها أسلوب الأمر عن غرضه الحقيقي هناك أغراض أخرى منها: الإباحة، التسوية، التخيير، الالتماس، الدوام، التمني، التعجب، الاعتبار، الإذن، التأديب، التأنيب، التقرير.....

---

[1] سورة إبراهيم : 32.

[2] سورة الأعراف : 166.

[3] عبد العزيز أبو سريع ياسين، الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية، ص 304.

[4] سورة الإسراء : 50.

2-1-2- النهي :

أ- تعريفه : وهو طلب الكف عن الفعل على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهي المضارع مع لا الناهية وقد تخرج هذه الصيغة عن أصل معناها إلى معان أخرى تستفاد من سياق الكلام وقرائن الأحوال[1].

ب- **أسلوب النهي والدلالة:**

لقد ربط سيبويه النهي بالدلالة حيث قال : "ولا يجوز أنه يقول : ينتهي خيرا له ولا انتهى خيرا لي ". وقد اعتمد في ذلك على قوله تعالى:«**ٱنتَهُواْ خَيۡرًا لَّكُمۡۚ إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ سُبۡحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٞۘ لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا** ﴿١٧١﴾ »[2].

وعلق على هدا القول قائلا : "لأنك إدا أنهيت فأنت تجربة إلى أمر، وإذا أخبرت أو استفهمت فأنت لست تريد شيئا من دلك إنما تعلم خبرا إنما تعلم خبرا أو تسترشد مخبرا و الخير و الشر لا يكون محمولا على ينتهي وشبهة، ولا تستطيع أن تقول انتهيت خيرا " [3].

ج- صيغته:

للنهي صيغة واحدة هي المضارع مع لا الناهية، وقد جرى خلاف خلاف كبير بين النحاة في أصل لا الناهية "إن أصل لا الناهية لام الأمر زيدت عليها ألف فانفتحت وزعم بعضهم أنها "لا النافية " والجزم بعدها بلام الأمر مضمرة قبلها وحذفت كراهة لاجتماع لامين في اللفظ "[4] ومثال

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة العربية، ص64.

[2] سورة النساء: 70.

[3] محمد سلمان ياقوت، التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب لسيبويه، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1985.

[4] حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار إحياء الكتب العربية، ج4 : ص3 .

ذلك قوله تعالى :« **وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ﴿٢٥﴾** »[1].

د- أحكام لام الناهية :

تتميز لام الناهية بعدة خصائص تميزها، عن باقي شبيهاتها .

- لا الناهية حرف يكون الفعل المضارع أسلوب النهي .
- لا الناهية تجزم فعلا واحدا .

" ألا تسبق أداة النهي لا بأن الشرطية أو غيرها من أدوات الشرط فإن سبقت بإحداها صارت نافية لا ناهية ولا تجزم الفعل" .[2]

"صحة حذف مضارعها لدليل يدل عليه نحو : أنصح زميلك ما وجدته مستريحا للنصح، منشرحا له و إلا فلا.... والتقدير فلا تنصحه، ويجب حذف المضارع بعدها في حالة واحدة هي أن يتوب عن مصدر محذوف مؤكد، دال على نهي كقولك لمن يتكلم والخطيب يخطب: سكوتا لا كلاما ومعناه اسكت سكوتا، لا تتكلم كلاما"[3].

كثرة جزمها لا الناهية المضارع المبني للمعلوم إذا كان مبدوء بالتاء أو ياء نحو قوله تعالى :« **قَالَ يَٰبُنَيَّ لَا تَقۡصُصۡ رُءۡيَاكَ عَلَىٰٓ إِخۡوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيۡدًاۖ إِنَّ ٱلشَّيۡطَٰنَ لِلۡإِنسَٰنِ عَدُوّٞ مُّبِينٞ ﴿٥﴾** »[4].

---

[1] سورة الأنفال : 25 .

[2] المعجم الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ج4، ط1، (د.ت)، ص 409 .

[3] المعجم الوافي، المرجع السابق، ص 909.

[4] سورة يوسف: 5 .

إذا كان النهي صادرا من أعلى إلى أدنى ينصب الفعل المضارع بعد فاء السببية في جواب النهي بشرط أن لا ينتقض النهي ب "إلا "الاستثنائية نحو قوله تعالى:«**قَالَ لَهُم مُّوسَىٰ وَيۡلَكُمۡ لَا تَفۡتَرُواْ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗا فَيُسۡحِتَكُم بِعَذَابٖۖ وَقَدۡ خَابَ مَنِ ٱفۡتَرَىٰ ﴿٦١﴾** »[1].

فهذه جملة من الأحكام الخاصة بلا الناهية و من خلالها يستطيع الباحث التفريق بينها وبين الأدوات الأخرى ويبتعد عن الخلط بين هده الحروف .

هـ– أحكام مجزوم لا الناهية :

- أن يكون مجزوم لا الناهية ماضي المعنى أي الفعل مصرف في الماضي نحو: لا قام زيد.
- أن لا يكون مجزوم لا الناهية جامدا أي فعل جامد أي غير متصرف نحو قولنا: لا عسى، لا ليس .

أن لا يكون مقرونا بتنفيس أي تسويق مثل السين وسوف نحو قولنا: لا سيذهب الطالب، لا سوف يقم عمر.

- أن لا يكون مقرونا ب " قد " أي لا يفرق بين لا الناهية ومعمولها بقد

نحو: لا قد يقم زيد .

- أن لا يكون مقرونا بحرف نفي ونحو ذلك قولنا: لا ما يقيم زيد وقولنا: لا ما ينجح الطالب .

فمن خلال عرض أحكام أسلوب الأمر أسلوب النهي نلاحظ أنهما متتابعان و متلازمان رغم اتجاه كل واحد منهما وانفراده عن الآخر، ويشتركان في توجيه و إرشاد المخاطب مع اختلاف في المعنى بينهما .

[1] سورة طه: 61 .

و- أغراض النهي البلاغية :

❖ **الدعاء :**

وروده يكون من أدنى منزلة إلى أعلى منزلة كحب التقرب إلى الله عز و جل أو الاستغفار أو جلب حب الوالدين و رضاهما نحو قوله تعالى :«**لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِلَّا وُسۡعَهَاۚ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٢٨٦﴾**»[1].

❖ **النصح والإرشاد :**

ويعتبر هذا الغرض هو الغرض العام لهذا الأسلوب ومثاله قوله تعالى :«**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَسۡـَٔلُواْ عَنۡ أَشۡيَآءَ إِن تُبۡدَ لَكُمۡ تَسُؤۡكُمۡ وَإِن تَسۡـَٔلُواْ عَنۡهَا حِينَ يُنَزَّلُ ٱلۡقُرۡءَانُ تُبۡدَ لَكُمۡ عَفَا ٱللَّهُ عَنۡهَاۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٞ ﴿١٠١﴾**»[2] .

❖ **الاستمرار :**

وهو استغراق أو دوام الفعل كقوله تعالى :«**وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾**»[3]

❖ **التيئيس :**

---

[1] سورة البقرة: 286.

[2] سورة المائدة: 101.

[3] سورة إبراهيم: 42.

نحو قوله تعالى:«لَا تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَـٰنِكُمْ ۚ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ ﴿٦٦﴾ »[1] وقوله أيضا:«يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ ۚ قُل لَّا تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا ٱللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ۚ وَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُۥ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَـٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَـٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٤﴾ »[2].

❖ **بيان العاقبة :**

نحو قوله تعالى:«وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ »[3].

❖ **التمني:**

كقولنا: أطل أيها الليل لا تزل و يا صباح قف لا تطلع، ونحن نتمنى استمرار الليل وأن لا يطلع الصبح وهذا مستحيل .

❖ **الكراهة:**

يدخل فيها الجانب التأديبي والتوبيخ كقولنا لمن يتعلم الصلاة: لا تلتفت وأنت تصلي .

❖ **التهديد:**

نحو قوله تعالى:«وَأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٥﴾ »[4] .

---

[1] سورة التوبة: 66.

[2] سورة التوبة: 94 .

[3] سورة آل عمران: 169.

[4] سورة يونس: 105.

❖ **التوبيخ :**

كقول عمر للمتكاسلين: ((لا يقعدن أحدكم ليله ونهاره في المسجد ثم يقول اللهم ارزقني فإن السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة)) .

❖ **الإيناس:**

وهو جعل المخاطب مطمئنا، وإزالة الخوف عنه كقوله تعالى :«**إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلسُّفْلَىٰ ۗ وَكَلِمَةُ ٱللَّهِ هِىَ ٱلْعُلْيَا ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ** ﴿٤٠﴾ »[1]. على لسان النبي صلى

الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه في غار حراء .

❖ **التحقير:**

نحو قوله احدهم : (لا تجهد نفسك فيما تعب فيه الكرام) .

❖ **التحذير:**

نحو قوله تعالى : «**وَءَاتُوا۟ ٱلْيَتَٰمَىٰٓ أَمْوَٰلَهُمْ ۖ وَلَا تَتَبَدَّلُوا۟ ٱلْخَبِيثَ بِٱلطَّيِّبِ ۖ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَهُمْ إِلَىٰٓ أَمْوَٰلِكُمْ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا** ﴿٢﴾ »[2].

❖ **التشجيع والتثبيت:**

نحو قوله تعالى :«**وَلَا تَهِنُوا۟ وَلَا تَحْزَنُوا۟ وَأَنتُمُ ٱلْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴿١٣٩﴾ »[3]

---

[1] سورة التوبة: 40 .

[2] سورة النساء: 2 .

[3] سورة آل عمران: 139 .

2-1-3الاستفهام:

أ- تعريف : هو طلب اعلم بالشيء لم يكن معلوما من قبل بواسطة واحدة من أدواته[1] " و أدواته الهمزة و هل و ما و من و متى و أيّان و كيف و أين و أنّى و كم و أي " [2].

ب- **أغراض الاستفهام البلاغية:**

للاستفهام مجموعة كبيرة، كبيرة أيضا من الأغراض الأدبية نذكر منها:

❖ **الإنكار:**

وهو إشعار المخاطب، أو غيره بأنه قد فعل منكرا لا يقبله لا العقل و لا الدين كقوله تعالى :«**فَٱنطَلَقَا حَتَّىٰٓ إِذَا لَقِيَا غُلَٰمًا فَقَتَلَهُۥ قَالَ أَقَتَلْتَ نَفْسًا زَكِيَّةًۢ بِغَيْرِ نَفْسٍ لَّقَدْ جِئْتَ شَيْـًٔا نُّكْرًا ﴿٧٤﴾** »[3].

❖ **النفي :**

نحـــو قولـــه تعـــالى :« **وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾** »[4]

فنلاحظ أن لفظة من إنما جاءت للنفي لا لطلب العلم بشيء كان مجهولا حيث أن القصد من الآية أنه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل .

---

[1] سميح أبو المغلي المفيد في البلاغة ، ص 80.

[2] حنفي بك ناصف بك و محمد بك دياب ، قواعد اللغة العربية ، ص 110.

[3] سورة الكهف : 74 .

[4] سورة آل عمران: 135.

❖ _ التقرير :

وهو الطلب الإقرار و الاعتراف من المخاطب كقوله تعالى:«**أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ﴿٨﴾** »[1].

❖ _التحقير:

وهو أن يعتمد في الحط من كرامة الشخص كقوله تعالى :«**وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوٓاْ أَيْنَ شُرَكَآؤُكُمُ ٱلَّذِينَ كُنتُمْ تَزْعُمُونَ ﴿٢٢﴾** »[2] .

❖ _العتاب :

كقولنا لمن أخلف العهد : يا أخي أين العهد الذي أبرم بيننا ؟ .

❖ التشويق :

وهو جعل المخاطب متلهفا مشتاقا لسماع الكلام، نحو قوله تعالى :«**يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَٰرَةٍ تُنجِيكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿١٠﴾** »[3]، وقوله أيضا: «**هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴿١﴾** »[4].

❖ _التمني :

نحو قوله تعالى : «**قَالُواْ رَبَّنَآ أَمَتَّنَا ٱثْنَتَيْنِ وَأَحْيَيْتَنَا ٱثْنَتَيْنِ فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ ﴿١١﴾** »[5] والمقصود الخروج من النار .

---

[1] سورة التين : 8

[2] سورة الأنعام : 22 ،

[3] سورة الصف : 10 .

[4] سورة الغاشية : 1 .

[5] سورة غافر : 11.

❖ _التسوية :

كقوله تعالى : «قَالُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَوَعَظۡتَ أَمۡ لَمۡ تَكُن مِّنَ ٱلۡوَٰعِظِينَ ﴿١٣٦﴾ »[1].

❖ الإيناس:

كقوله تعالى لموسى عليه السلام :«وَمَا تِلۡكَ بِيَمِينِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿١٧﴾ »[2].

فنلاحظ هنا أن الغرض من السؤال ليس طلب شيء غير معلوم إنما لغرض جعل موسى عليه السلام يأنس و يطمئن ويشعر بقرب الله تعالى منه.

❖ التهويل:

نحو قوله تعالى :«ٱلۡقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡقَارِعَةُ ﴿٢﴾ »[3].

❖ _ الحث والتخصيص:

نحو قوله تعالى«مَّن ذَا ٱلَّذِي يُقۡرِضُ ٱللَّهَ قَرۡضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضۡعَافًا كَثِيرَةً وَٱللَّهُ يَقۡبِضُ وَيَبۡصُۜطُ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢٤٥﴾ »[4].

التحسر:

نحو قوله تعالى :«يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾ »[5].

---

[1] سورة الشعراء : 136 .

[2] سورة طه : 17.

[3] سورة القارعة: 1-2.

[4] سورة البقرة: 245 .

[5] سورة القيامة : 10.

❖ _ التوبيخ:

نحو قوله تعالى:«قُلۡ هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ إِلَّآ إِحۡدَى ٱلۡحُسۡنَيَيۡنِۖ وَنَحۡنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمۡ أَن يُصِيبَكُمُ ٱللَّهُ بِعَذَابٖ مِّنۡ عِندِهِۦٓ أَوۡ بِأَيۡدِينَاۖ فَتَرَبَّصُوٓاْ إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ ﴿٥٢﴾ »[1].

❖ التعجب:

نحو قوله تعالى :«رَبُّ ٱلۡمَشۡرِقَيۡنِ وَرَبُّ ٱلۡمَغۡرِبَيۡنِ ﴿١٧﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿١٨﴾ »[2].

وبالإضافة إلى هذه الأغراض التي يخرج فيها الاستفهام عن غرضه الحقيقي هناك أغراض أخرى منها: التعظيم، الاستحالة، الشكوى....

ج- **أدواته:**

- الهمزة و هل: وهما حرفان يستفهم بهما في جميع الحالات
- أنى: ظرف يسأل به عن المكان نحو : أنى لك هذا ؟ أنى اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية .
- أين: ظرف يسأل به عن المكان الذي حل فيه الشيء نحو: أين كنت؟ أين اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية (مفعول فيه مقدم) و إدا دخلته من كان سؤالا عن مكان بروز الشئ نحو : من أين جئت ؟ وهنا يكون مبني على الفتح في محل جر بحرف الجر .
- أيان: ظرف يسأل به عن الزمان في المستقبل (أصله أي آن وهدا معناها) نحو: لا أيان تعود ؟ و أيان اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية .

[1] سورة التوبة : 52 .

[2] سورة الرحمان : 17.18.

- أي: يسأل به عن العاقل وغيره مضاف مع النكرة نحو : أي كتاب عندك ؟ مضاف مع المعرفة ما لم يدل على متعدد مثل: أي الرجال أفضل ؟ [1]
- كم: يسأل به عن العدد: كم كتابا عندك ؟ ويتلوه تمييزه مفردا منصوبا دائما فإن فصل فبالظرف وحرف الجر نحو: كم في الخزانة كتابا ؟ إذا كان الخبر مجرورا بالحرف يجر بالاسم بعده مثل: بكم دينارا ابتعت الكتاب ؟

"كم" مبني على السكون في محل :

- مبتدأ: و إذا تلاه لازم مثل كم طالبا جاء ؟ أو فعل متعد أخد مفعوله
- مثل كم جنديا رأيته ؟
- خبر: إذا أتى بعدد اسم مرفوع مثل كم يوم كانت إجازتك ؟
- مفعول به: إذا أتى بعده فعل لم يأخذ مفعوله مثل كم مدينة زرت ؟
- مفعول مطلق :مثل كم الساعة درست ؟ "[2] .

"كيف : يسأل به عن الحال وعن الصفات مثل كيف زيد صحيح أم سقيم ؟

لا يقال: كيف زيد أ قاعد أم قائم؟

كيف اسم استفهام مبني على الفتح في محل:

- خبر مقدم: إذا تلاه فعل ناقص مثل : كيف صرت؟
- مفعول ثان: لأفعال القلوب مثل كيف تظن زهيرا ؟
- مفعول مطلق، حال...

متى: يطلب بها تعيين الزمان ماضيا كان أو مستقبلا نحو :متى نصر الله، متى اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب على الظرفية.

---

[1] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، ص 160.

[2] علي توفيق محمد ويوسف جميل الزغبي، المعجم الوافي في النحو العربي، ص252.

د- أحكام عامة لأدوات الاستفهام:

تنقسم أدوات الاستفهام إلى قسمين:

حرفان وهما: الهمزة وهل وأسماء وهي: من، ما، متى، أين، أنى، كيف، أي.

كل أسماء الاستفهام مبنية ما عدا أي فهي معربة مثل: أي الطلاب سافر ؟

أي: اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أي بلاد زرت ؟ أي: مفعول به في محل نصب .

تحذف همزة الاستفهام إدا دل عليها دليل .

جميع أسماء الاستفهام لها حق الصدارة .

تدخل همزة الاستفهام على الجملة المثبتة والجملة المنفية نحو قوله تعالى: «**أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ** ﴿١﴾»[1] .

إذا دخلت هل على المضارع خصصته للاستقبال فيمتنع دخول السين أو سوف عليه .

لا تدخل هل على حرف التوكيد أن .

حرف الاستفهام ما إذا جر بحرف حذفت ألفها وبقيت الفتحة دليلا عليها نحو : أ و تعلم من زرنا اليوم؟

2-1-4- **التمني**: هو طلب أمر محبوب، و لا يشترط حصوله أو وقوعه لكونه مستحيلا أو لكونه ممكنا غير مطموع في نيله، و يدل عليه عادة بالحرف " ليت "

أداته الأصلية هي " ليت " و إذا أريد إبراز الأمر المستبعد أو المستحيل في صورة الممكن لإفادة معنى الحسرة ، فقد يستعمل له حرف الاستفهام (هل) أو حرفا التخصيص " لولا، لو ما " و أحيانا تقع لو، و لعل[2].

[1] سورة الشرح : 1 .

[2] عاطف فضل، البلاغة العربية، دار الرّازي للطباعة والنشر التوزيع، عما ، الأردن، ط.1 ، 2006 م، ص 218.

2-1-5- النداء : هو طلب الإقبال أو حمل المنادى على أن يلتفت بإحدى أدوات النداء[1] . و هو تنبيه المخاطب لأمر يريده المتكلم، بواسطة حرف من حروف النداء، أدوات النداء : يا، أيا، هيا، أي . استعمالاتها: الهمزة و أي لنداء القريب، و تستخدم سائر الأدوات لنداء البعيد[2].

2-2- الإنشاء غير الطلبي :

وهي ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب [3]، و له أساليب و صيغ كثيرة منها :

2-2-1**صيغ المدح و الذم** :

و يكونان ب " نعم " و " بئس" و ما جرى مجراها نحو : " الخليفة عمر " بئس الخلق خلف الوعد"

2-2-2 **صيغ العقود** :

و تكون بالماضي كثير نحو : " بعت " و " اشتريت " و بغير قليل نحو: " أنا بائع " " عبدي حر لوجه الله تعالى "[4].

2-2-3- **صيغ القسم** :

وتكون " بالواو " و " الباء " و " التاء " وبغيرهم نحو قوله تعالى :«**وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَـٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴿٥٧﴾** »[5].

[1] محمود حسن مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 5511.

[2] عاطف فضل، البلاغة العربية، ص 221.

[3] إبراهيم قلاتي، قصة الإعراب، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (د.ط) 2009 م، ص 654.

[4] إبراهيم قلاتي، قصة الأعراب، ص 654.

[5] سورة الأنبياء 57 .

2-2-4- صيغ التعجّب :

ويكون بصيغتين: " ما أفعله " و " أفعل به " وبغيرهما نحو قوله تعالى «كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٨﴾ » [1] ونحو قول الشاعر :

ما أكثر الأحباب حين تعدهم ولكنّهم في النائبات قليل [2]

2-2-5-صيغ الرجاء :

ويكون ب "عسى " و " جرى " و " اخل ولق " نحو : " عسى اللهُ أَنْ يَأْتِي بالفَتْحِ "[3]

وأنواع الإنشاء غير الطلبي كثيرة و لكنها ليست موضوع دراستنا و لهذا اختصرنا فيه على ما ذكرناه و لا تحليل البحث في هذا القسم.

❖ **بين الخبر و الإنشاء :**

فالكلام عموما لا يخرج عن كونه خبر وإنشاء فقد تخرج الأساليب الخبريّة و الإنشائية عن مقتضى الظاهر، فيعبر الخبر بالإنشاء، فيوضع الإنشاء موضع الخبر أو بوضع الخبر موضع الإنشاء وتكون من وضع الأديب لأغراض معنية – بيد أن هذا التحديد – الخبر و الإنشاء – يرتبط بالبلاغيين أكثر من ارتباطه بالنحويين، لعنايتهم بالمعنى و تقديمه على اللفظ، لذا نظروا إلى الجمل من حيث إحتماليتها إلى الصدق أو الكذب فان كانت تحتمل ذلك بنفسها فهي خبرية، وإلا فهي إنشائية، والإنشاء على نوعين: طلبي وغير طلبي ولما كان أساسهم التصنيفي قائما على أساس الصدق و الكذب .

---

[1] سورة البقرة 28 .

[2] المرجع السابق، ص 654.

[3] المعاني والبيان والبديع، ص 69، 70.

فقد اختلفوا في تحديد مفهوميهما، فذكر السكاكي معنيين لهما أحدهما هو أن صدق الخبر مطابقة للواقع الخارجي و كذبة عدمهما، و ذكر القزويني معنى ثالث نسبة إلى الجاحظ مفاده أن صدق الخبر مطابقته إلى الواقع مع لا اعتقاد بأنه مطابق وكذب الخبر وعدم مطابقته للواقع من اعتقاد أنه غير مطابق [1].

[1] حسين علي فرحان العقيلي، الجملة العربية في دراسات المحدثين، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط 1، 1، 1971م.

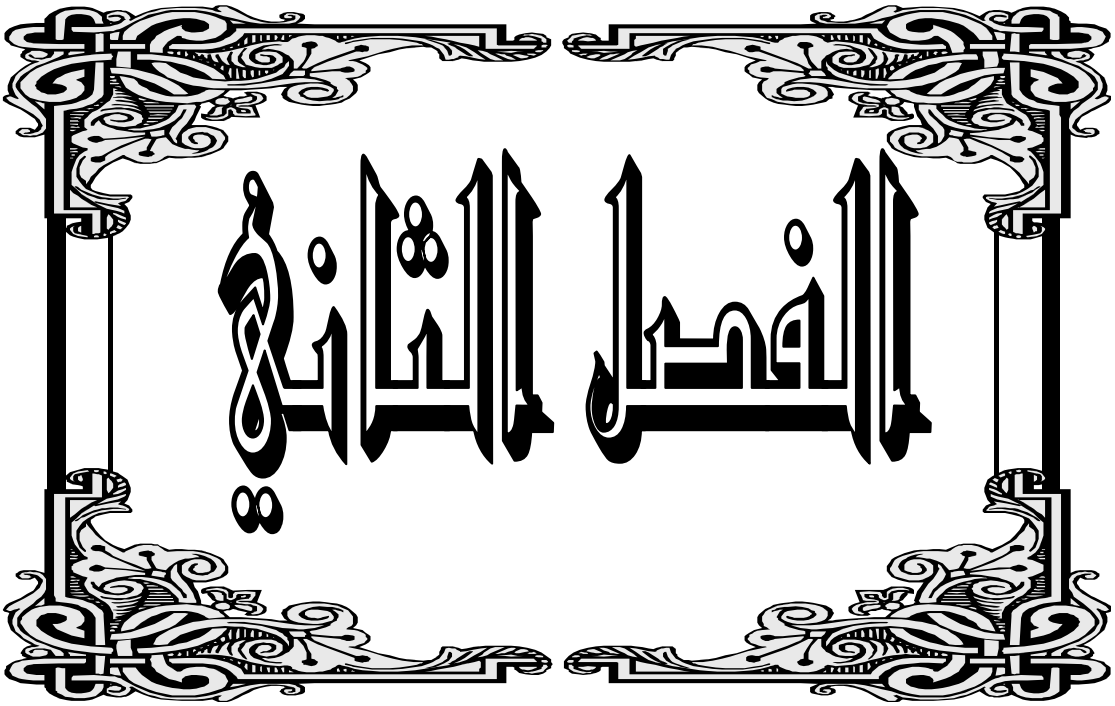
الفصل الثاني

الفصل الثاني

البناء التركيبي (دراسة تطبيقية)

أولا : المستوى النحوي

- دراسة البناء التركيبي للجملة في الحديث النبوي .

ثانيا: المستوى البلاغي

- دراسة البناء التركيبي للأساليب في الحديث النبوي .

I- التركيب النحوي :

1- دراسة البناء التركيبي للجملة في الحديث النبوي

1-1- الجملة الاسمية:

أ- وردت الجملة الاسمية في 14 موضعا فهي ما تمثل 1.4% من الجمل، وهذا ما يدل على أن الجملة الاسمية تفيد الثبات و الاستقراء، لأن أصل و صفها هو ثبوت شيء لشيء آخر و لكنها تفيد الدوام و الاستمرار، إذا اكتفتها بعض الدلالات

ب- والقرائن خاصة إذا كان مقام المدح والذم .

ومن أمثلة الجمل الاسمية نرى في النماذج التالية :

❖ **الحديث الأول:**

" إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" .

ونجد فيه :

- لكل امرئ ما نوى .
- فهجرته إلى الله و رسوله .
- فهجرته إلى ما هاجر إليه .

❖ **الحديث الثالث :**

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".

ونجد فيه من الجمل الاسمية :

- إيتاء الزكاة .
- إقام الصلاة .
- حج البيت .
- صوم رمضان .
- شهادة أن لا إله إلا الله .

❖ **الحديث السابع**

"الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" .

ونجد فيه :

- الدين – النصيحة .
- لله، ولكتابه و لرسوله، ولأمة المسلمين وعامتهم .

❖ **الحديث التاسع**

"مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

ونجد فيه :

- فإنما أهلك الذين من قبلكم .
- كثرة مسائلهم .

❖ **الحديث العاشر**

"إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ

طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".

و نجد فيه :

- يا أيها الرسل كلو من الطيبات واعملوا صالحا .
- يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم – يا رب .

1-2- الجملة الفعلية :

وردت الجملة الفعلية في 68 موضعا فهي تمثل 6,8 % من الجمل، و هذا ما يدل على أن الجملة الفعلية تدل على التجدد، و كثرة، الحركة، و التغير بسبب ما أحدثه الحديث النبوي في النفوس، باعتبار أنها مبدوءة بالفعل الذي يعني التقوية و الاهتمام بالحدث، و يعبر بالجملة الفعلية عن الحدث مقيدا بزمن فموضوعها أن تأمر بحدث أو تقرره.

و من أمثلة الجمل الفعلية نرى في النماذج التالية :

❖ **الحديث الثاني**

" بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا

بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

ونجد فيه الجمل الفعلية :

- تشهد أن لا إله إلا الله .
- تقيم الصلاة .
- تؤتي الزكاة .
- تقيم الصلاة .
- تحج البيت .
- تؤمن بالله و ملائكته و كتبه و رسله و اليوم الآخر .
- تؤمن بالقدر خيره و شره .
- تعبد الله كأنك تراه .
- ان لم تكن تراه فإنه يراك .
- تلد الأمة ربتها .
- ترى الحفاة العراة العالة رعاء الثاء .
- يتطاولون في البنيان .
- أتاكم يعلمكم دينكم .

❖ **الحديث الرابع**

"إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَ اَللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ

أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا".

ونجد فيه من الجمل الفعلية :

- يُجمعُ خَلقُه .
- يكونَ عَلقةَ .
- يكون مُضغةُ .
- يُرسل إليه المِلكُ .
- فَيُنفخُ فِيه الرُوحُ .
- يُؤمر بأربعِ كَلِمات .
- يكون بينه و بينها .
- فيسبق عليه الكتاب .
- فَيعملُ بِعملِ .
- فَيُدْخِلُهَا .
- ليعمل بعمل أهل النار .

❖ **الحديث السادس**

"إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

ونجد فيه من الجمل الفعلية :

- لا يعلمن كثير من الناس .
- اتقى الشبهات .
- يوشك أن يقع فيه .
- يرعى حول الحمى .
- يوشك أن يرتع فيه .
- صلحت صلح الجسد كله .
- فسدت فسد الجسد كله .

❖ **الحديث الثامن**

"أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى" .

و نجد فيه من الجمل الفعلية :

- يشهدوا أن لا إله إلا الله .
- يقيموا الصلاة .
- يؤتوا الزكاة .
- فعلوا ذلك .
- عصموا مني .

❖ **الحديث التاسع**

"مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

و نجد فيه من الجمل الفعلية :

- نهيتكم عنه .

- أمرتكم به .
- تأتوا منه.
- أهلك الذين من قبلكم .

1-3-الجمل الشرطية :

وردت الجملة الشرطية في 6 مواضع فهي ما تمثل 0,6 % من الجمل و هذا ما يدل على أن الجملة الشرطية تقتصر بربط أمر بآخر، و تعليق الثاني على الأول تعليقا خاصا، فيكونان جملة واحدة، بحيث يأخذ كل شرط منهما معنى خاصا به، و يلتحمان بوجود أداة لا يمكن الاستغناء عنها لأن بها يتعلق معنى الشرط، و الارتباط في الجمل الشرطية له دلالات ثلاثة

وهي : ارتباط سببي، ارتباط تلازمي، ارتباط تقابلي .

ومن أمثلة الجملة الشرطية نرى النماذج التالية :

❖ **الحديث الخامس**

"مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ".

و نجد فيه :

- من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه ردٌ.
- من عمل عملا ليس عليه فهو ردٌ.

❖ **الحديث السادس**

"إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

و نجد فيه :

- إذا فسدت فسد الجسد كله .
- إذا صلحت صلح الجسد كله.

❖ **الحديث الثامن**

"أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى" .

ونجد فيه :

- فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دمائهم و أموالهم بحق الإسلام .

1-4- الجمل المنسوخة :

وردت الجملة المنسوخة في 12 موضعا، وهي ما تمثل نسبة 1,2 % من الجمل، ومن أمثلة الجمل المنسوخة، نرى النماذج التالية :

❖ **الحديث الأول**

" إنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إلَى مَا هَاجَرَ إلَيْهِ" .

ونجد فيه :

- كانت هجرته إلى الله و رسوله .
- كانت هجرته لدنيا يصيبها .

❖ **الحديث الثاني**

الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إنْ اسْتَطَعْت إلَيْهِ سَبِيلًا.

ونجد فيه :

- إن استطعت أليه سبيلا .

❖ **الحديث الرابع**

"إنَّ أَحَدكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَ اَللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا".

و نجد فيه :

- إن أحدكم يجمع خلقه في بن أمه أربعين يوما نطفة .
- إن أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة .
- إن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار .

❖ **الحديث السادس**

"إنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَد اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

ونجد فيه :

- إن الحلال بيِن .
- إن الحرام بيِن .
- إن في الجسد مضغة .

❖ **الحديث التاسع**

"مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

ونجد فيه :

- فإنما أهلك الذين من قبلكم .

❖ **الحديث العاشر**

"إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".

و نجد فيه :

- إن الله تعالى طيب .
- إن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين .

1-5- الجملة الظرفية :

وردت الجملة الظرفية في 4 مواضع و هو ما يماثل 0,4 % من الجمل، وهو ما يدل على أن الجملة الظرفية لا تقوم بذاتها، إذ تتعلق بغيرها لتصبح ذات فائدة و يقصد بالتعلق هو ذلك الربط المعنوي أو التقديري مع ما يجاورها لتصبح ذات مدلول تام و مفيد ، محدد ضمن إطار زماني أو

مكاني، فإذا قلنا :" في الدرج كتاب " فهنا وجود كتاب في مكان محدد وهو الدرج و إذا قلنا :" في الصباح جاءت سيارة " فهنا حدوث فعل المجيء في ومن محدد و هو الصباح .

و من أمثلة الجمل الظرفية نرى في النماذج التالية :

❖ **الحديث الخامس**

"مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ".

ونجد فيه :

– من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو ردٌ.

❖ **الحديث السادس**

"إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

ونجد فيه :

- إذا صلحت صلح الجسد كله .
- إذا فسدت فسد الجسد كله .

II- التركيب البلاغي :

ويمكن تناول الأحاديث من المحاور التالية: (انطلاقا من التقسيم المعروف لعلوم البلاغة: معاني – بيان – بديع)

1- دراسة البناء التركيبي للأساليب في الحديث النبوي

1-1 الأساليب الخبرية :

وردت هذه الأساليب على الأحاديث المذكورة في 10 مواضع

هي ما تمثل 0,1 % من الأساليب البلاغية .

و قد تراوحت أغراضها البلاغية بين دلالات مختلفة، غرضها البلاغي سردي وصفي، يستخدم لإيصال مجموعة من الأفكار و الأحاديث، تخص حدثا معينا .

ومن هذه الأساليب، نأخذ النماذج التالية :

❖ **الحديث الأول**

" إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" .

و نجد فيه :

1- إنما الأعمال بالنيات .

2- إن لكل امرئ ما نوى .

❖ **الحديث الثاني**

عَنْ عُمَرَ ﷺ أَيْضًا قَالَ: " بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ

السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

ونجد فيه :

3- أخبرني عن أمارتها .

❖ **الحديث الثامن**

"أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى" .

ونجد فيه :

4- أمرت أن أقاتل الناس .

5- حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله .

❖ **الحديث التاسع**

"مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

و نجد فيه :

6- إنما أهلك الذين من قبلك .

7- كثرة مسائلهم و اختلافهم على أنبيائهم.

1-1- الأساليب الإنشائية :

وردت هذه الأساليب على الأحاديث المذكورة في ثماني مواضع و هي ما تمثل 0,8 % من الأساليب البلاغية، و قد تراوحت أغراضها البلاغية بين دلالات مختلفة، متمثلة أغلبها في النصح و الإرشاد، متناسبة مع ما ورد في الحديث النبوي الشريف من إرشادات كإرشاد العباد للرجوع إلى الله، و اجتناب ما نهى عنه، والهِداية إلى شيء ما .

أ- **الاستفهام :**

ورد أسلوب الاستفهام في 3 مواضع، و هو ما يماثل 0.3 % من الجمل، و من هذه الأساليب نأخذ النماذج التالية :

❖ **الحديث الثاني**

قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

و نجد فيه :

8- فأخبرني عن أمارتها ؟

9- أتدري من السائل ؟

❖ **الحديث السابع**

"الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" .

و نجد فيه :

10- قلنا : لمن يا رسول الله ؟ .

ب- **النداء :**

ورد أسلوب النداء في 3 مواضع و هو ما يمثل 0,3 % من الجمل، و من هذه الأساليب نأخذ النماذج التالية :

❖ **الحديث الثاني**

قَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

و نجد فيه :

11- يا محمد .

12- يا عمر .

❖ **الحديث السابع**

"الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" .

و نجد فيه :

13- يا رسول الله .

❖ **الحديث العاشر**

"إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".

ونجد فيه :

14- يا رب ! يا رب

ج- الأمر :

ورد أسلوب الأمر في 5 مواضع، و هو ما يمثل نسبة 0,5 % من الأساليب البلاغية .

و من هذه الأساليب نأخذ النماذج التالية :

❖ **الحديث العاشر**

"إِنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".

و نجد فيه :

15- ما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم .

16- فاجتنبوه .

17- كلوا من الطيبات .

18- اعملوا صالحا .

19- كلوا من طيبات ما رزقناكم .

4 / النهي :

ورد أسلوب النهي في موضعين، وهو ما يمثل نسبة 0,2 % من الأساليب البلاغية .

و من هذه الأساليب نأخذ النماذج التالية :

❖ **الحديث السادس**

"إنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقْد اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

و نجد فيه :

20- لا يعلمهن الكثير من الناس .

الحديث العاشر

"إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".

ونجد فيه:

21- لا يقبل إلا طيبا

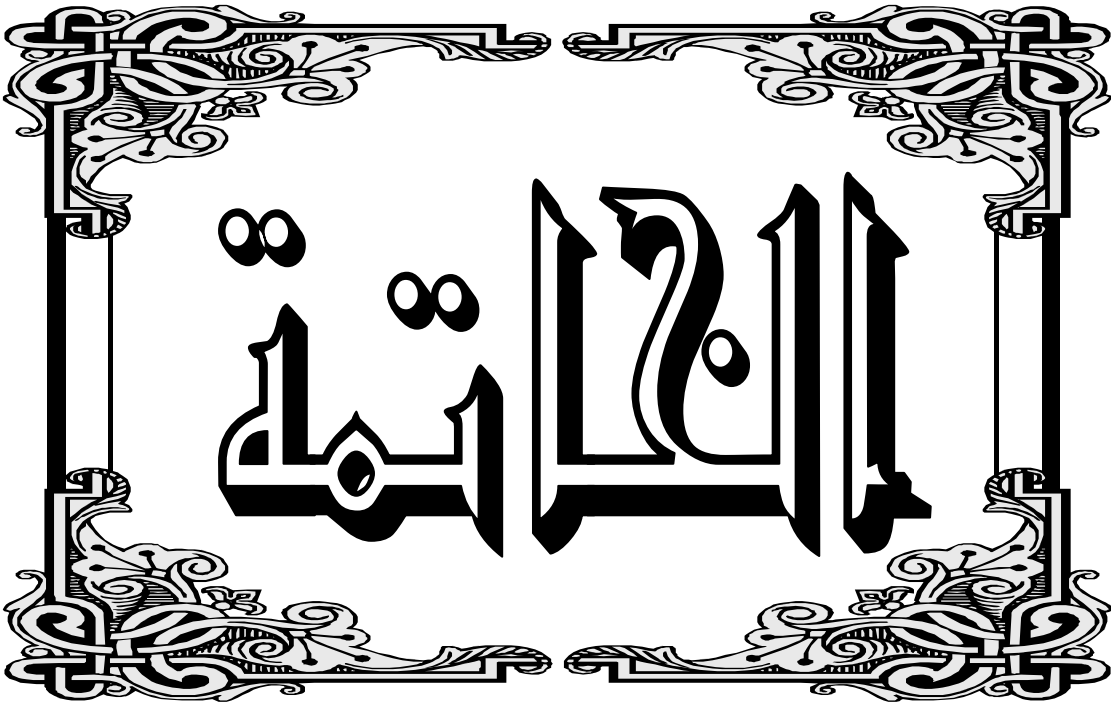
الخاتمة

خاتمة

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذا البحث المتواضع، والذي توصلنا من خلاله إلى الوقوف على النظام التركيبي للحديث النبوي الشريف بصفة عامة و بالخصوص العشرة الأولى للأربعين النووية وخلصنا إلى ما يلي:

* أن التركيب في الحديث النبوي قد تعددت دلالاته الجمالية بين مستويين، النحوي والبلاغي .

* المستوى النحوي تنوعت فيه الجمل بين أنماط مختلفة منها: (الاسمية والفعلية والمنسوخة والظرفية والشرطية).

* لاحظنا غلبة الجملة الفعلية و التي أفادت الاستمرار والتجدد، كما نعلم أن الفعل يعبر عن حدث وهو قابل للتكرار والتجدد عبر الزمان والمكان وهذا ما يفسر كثرة ورود الجمل الفعلية .

* أما الاسمية فقد جاءت بأنماط عدة مختلفة منها اسمية خبرها جملة، وجملة اسمية خبرها شبه جملة، وجملة اسمية خبرها مفرد، وهو ما يؤكد التنوع و التعدد في البناء التركيبي للحديث الشريف .

* أما المستوى البلاغي فقد تنوع بين الأسلوب الخبري والإنشائي.

* الأسلوب الإنشائي الطلبي أتى في صور مختلفة ومتنوعة : (الانشاء الطلبية، الأمر و النهي و الاستفهام و النداء) لكنها غير مرتبطة ومنظمة حيث يوجد فيها التكرار بنفس الألفاظ ولكنها مختلفة في أغلب الأحيان تعبر عن المعنى.

*لاحظنا انعدام أسلوب التمني في الأحاديث العشرة النووية.

*لاحظنا أيضا تشابه دلالات الأساليب من ناحية البنية العميقة فكلها تدل على النصح والإرشاد.

هذا ما أمكن التوصل إليه من نتائج في هذا البحث، الذي يحاول أن يفتح آفاق جديدة لدراسة الحديث الشريف و الوقوف عند أهم المعالم البلاغية الجمالية له ، حسبنا هذه المحاولة وبالله التوفيق.

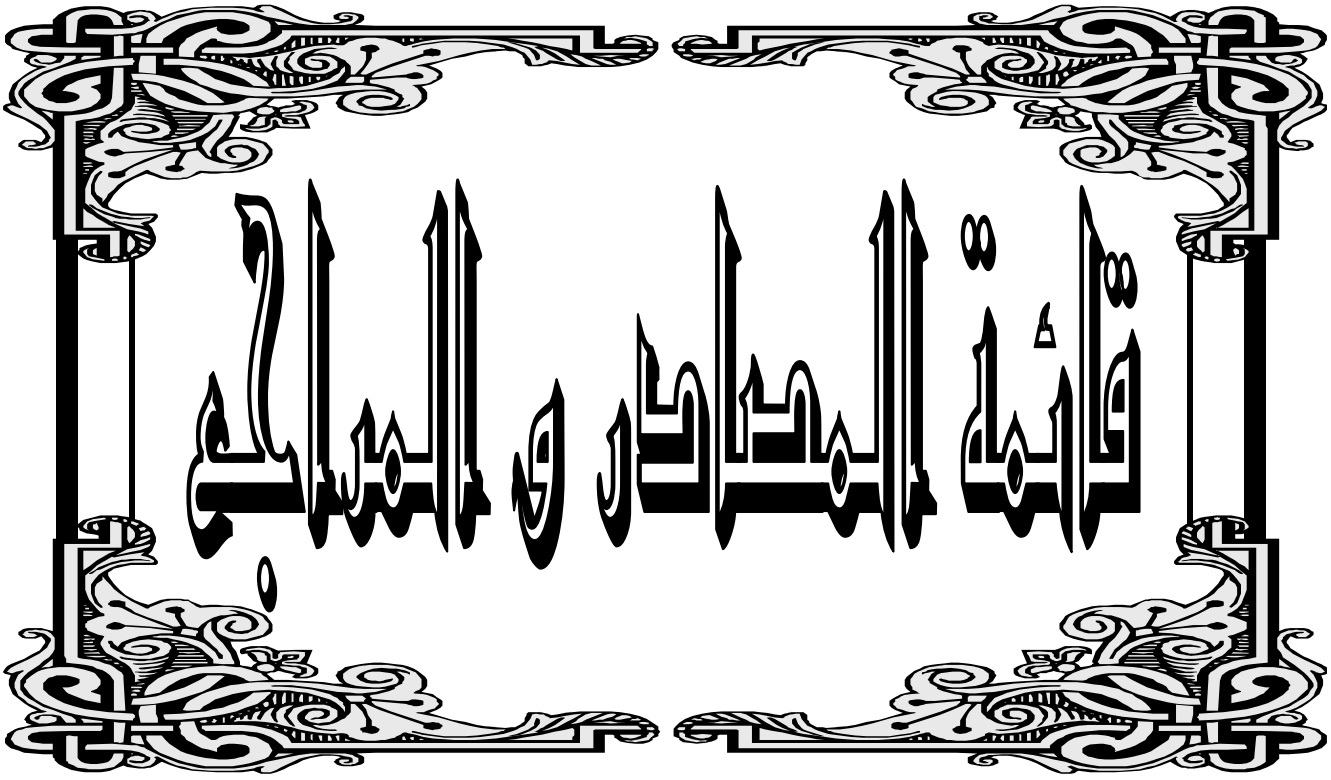
قائمة المصادر والمراجع

.قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص .

- ✓ الأساليب الإنشائية في البلاغة العربية عبد العزيز أبو سريع يس، ، ط1410،1هـ 1989م.
- ✓ أصول تراثية في اللسانيات الحديثة، كريم زكي حسام الدين، مكتبة النهضة المصرية،مصر (د.ط)، (د.ت).
- ✓ الألسنة العربية ريمون طحان، ،دار الكتاب اللبناني، بيروت، (د.ط)، (د.ت).
- ✓ بناء الجملة العربية، محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب، القاهرة ط1، 2003.
- ✓ تحليل الخطاب الشعري، إستراتيجية التناص محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء، المغرب، ط3، 1992م.
- ✓ التراكيب غير الصحيحة نحويا في الكتاب لسيبويه، محمد سلمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، ط1، 1985.
- ✓ التركيب في المثل العربي القديم (دراسة نحوية للجملة الاسمية)، نوار عبيدي، مطبعة المعارف، الجزائر، ط1، 2005.
- ✓ التطبيق النحوي، عبده الراجحي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، ط2، د.ت.
- ✓ جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، دار الفكر، لبنان، ط1، 2006.
- ✓ الجملة العربية دراسة في مفهومها وتقسيماتها النحوية المؤسسة العربية، حسين منصور الشيخ، الأردن، ط1.
- ✓ الجملة العربية في دراسات المحدثين، حسين علي فرحان العقيلي، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط 1، 1971م.
- ✓ جواهر البلاغة في المعاني و البديع ، أحمد الهاشمي ، دار الفكر للتوزيع ، بيروت ، لبنان ، د.ط ، 2003 .

✓ جوهرة البلاغة في المعاني، و البيان والبديع، أحمد الهاشمي، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان، (د.ط)، 2003م.

✓ الجوهري، الصحاح، تح: أحمد عبد العزيز الغفور العطار، دار العلم للملابس، بيروت، 1984 م.

✓ حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك ، الجرجاني: أبو العرفان محمد بن علي، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، الطبعة الأولى.

✓ شرح ابن عقيل عن ألفية ابن مالك، ابن عقيل، تح: هادي حسن حمودي، ج1، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط1، 1991.

✓ في النحو العربي نقد وتوجيه مهدي المخزومي، ، دار الرائد العربي، بيروت، ط3، 1994.

✓ في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي المخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1427 هـ، 2006 م.

✓ قصة الإعراب إبراهيم قلاتي، ، دار الهدى، عين ميلة، الجزائر، (د.ط) .

✓ قصة الإعراب كتاب في النحو و الصرف لجميع المراحل التعليمية، إبراهيم قلالي، دار الهدى، الجزائر، د.ط، د.ت.

✓ القواعد الأساسية للغة العربية، أحمد الهاشمي،دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،د.ط، د.ت.

✓ قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، سناء حميد البياتي، دار وائل للنشر و التوزيع، عين مليلة، ط1، 2004.

✓ قواعد النحو العربي، في ضوء نظرية النظم، سناء حميد البياني، دار وائل للنشر، ط1، 2003.

✓ الكتاب ،سيبويه، تح:عبد السلام محمد هارون، القاهرة، ط3، 1982م.

✓ كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتاب العلمية، د.ط، د.ت.

✓ لبلاغة العربية، عاطف فضل، دار الرّازي للطباعة والنشر التوزيع، عما ، الأردن، ط.1 ، 2006 م.

✓ لسان العرب ابن منظور، ، ج13، دار المصرية، مصر، (د.ط) (د.ت).

✓ اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط2، 1979.

✓ لغة القرآن الكريم، محمد خان، دراسة لسانية تطبيقية للجملة في: سورة البقرة، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، ط1، 2004.

✓ مبادئ اللسانيات، احمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، (د.ط)، 1999.

✓ المعجم الوافي في النحو العربي،.علي توفيق محمد ويوسف جميل الزغبي، (د.ط)، (د.ت).

✓ المعجم الوافي، عباس حسن، دار المعارف، ج4، ط1، (د.ت).

✓ مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام، ، تح: مازن مبارك ومحمد علي، دار الفكر دمشق، سوريا، ط2، (د.ت) .

✓ المفيد في البلاغة العربية، سميح أبو المغالي، دار البداية، عمان، ط1، 2007.

✓ مقاييس اللغة، ابن فارس، ج1، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، بيروت (د.ط) (د.ت).

✓ المقتضب، المبرد، تح: عبد الخالق عظمي، المجلس الإسلامي الأعلى، مصر، (د.ط)، 1392هـ.

✓ من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، إبراهيم أنيس، القاهرة، ط7، 1994.

✓ النحو الأساسي، احمد مختار عمر وآخرون، دار الفكر العربي، بيروت، ط2، (د.ت).

✓ النحو الشافي الشامل محمود حسن مغالسة، ، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، 2007.

✓ النحو الوافي، عباس حسن،دار المعرف، القاهرة، (د.ط)، (د.ت).

✓ النحو الوظيفي، صالح بالعيد، ديوان المطبوعات الجامعات، الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

- ✓ نظرات التراث اللغوي العربي، عبد القادر المهيريدار العرب الإسلامي، بيروت، ط1،1993م.
- ✓ university press printed second edition 2006p.

مدخل

مقدمة

1- تعريف الحديث 07

2- تعريف البناء التركيبي 08

2-1 البناء 08

2-2 التركيب 08

الفصل الأول : المستوى النحوي والبلاغي

أولا: المستوى النحوي 13

1- تعريف الجملة (لغة / اصطلاحا): 13

2- مفهوم الجملة عند القدامى والمحدثين: 14

3- أنواع الجملة: 20

3-1- الجملة الإسمية 20

3-2- الجملة الفعلية: 22

3-3- الجملة المنسوخة: 22

3-4- الجملة الظرفية 23

3-5- الجملة الشرطية : 24

ثانيا : المستوى البلاغي: 25

1- الأسلوب الخبري **26**

2- الأسلوب الانشائي **26**

2-1- الانشاء الطلبي **27**

2-1-1- الأمر **27**

2-1-2- النهي **33**

2-1-3- الاستفهام **39**

2-1-4- التمني **44**

2-1-5- النداء **45**

2-2- الانشاء غير الطلبي **45**

2-2-1- صيغ المدح **45**

2-2-2-صيغ العقود **45**

2-2-3- صيغ القسم **45**

2-2-4- صيغ التعجب **46**

2-2-5-صيغ الرجاء **46**

50

لفصل الثاني : البناء التركيبي (دراسة تركيبية)

I- التركيب النحوي : 50

1- دراسة البناء التركيبي للجملة في الحديث النبوي 50

1-1- الجملة الاسمية: 50

1-2- الجملة الفعلية : 52

1-3- الجمل الشرطية : 56

1-4- الجمل المنسوخة : 57

1-5- الجمل الظرفية : 59

II- التركيب البلاغي : 61

1- دراسة البناء التركيبي للأساليب في الحديث النبوي 61

1-1- الأساليب الخبرية : 61

1-2- الأساليب الإنشائية : 63

خاتمة هـ

قائمة المصادر والمراجع

الفهرس

قائمة الملاحق

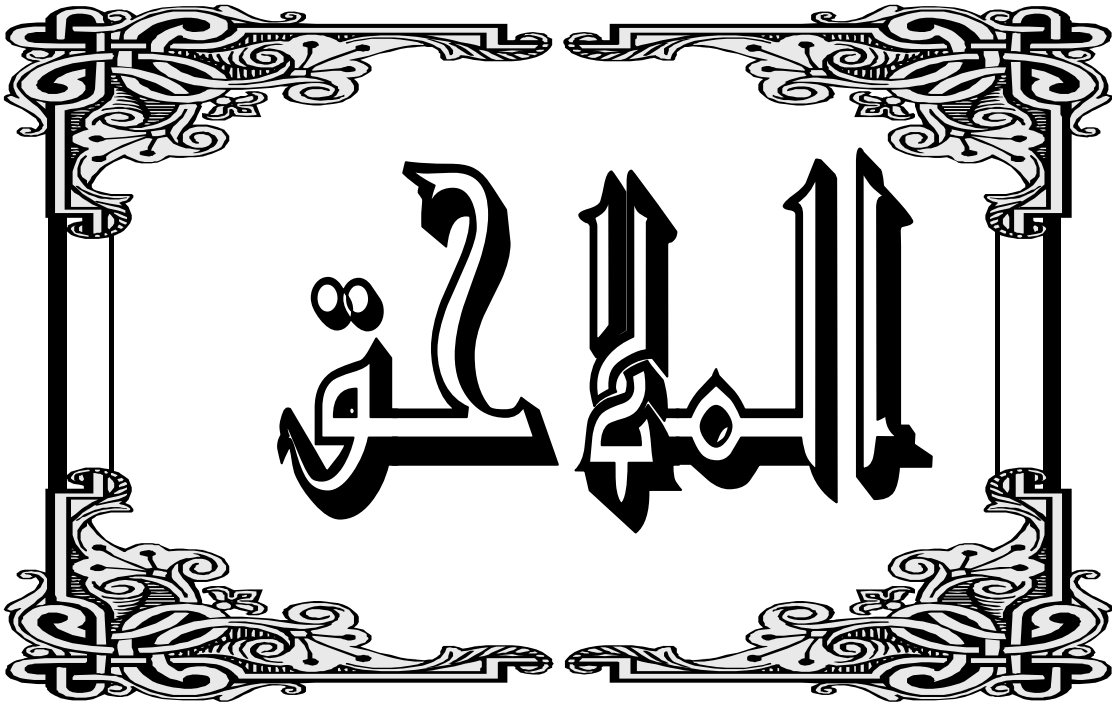
الملحق

❖ الحديث الأول:

" إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ" .

❖ الحديث الثاني

" بَيْنَمَا نَحْنُ جُلُوسٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ. حَتَّى جَلَسَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ . فَأَسْنَدَ رُكْبَتَيْهِ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَنْ الْإِسْلَامِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْإِسْلَامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَتُقِيمَ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْت إِلَيْهِ سَبِيلًا. قَالَ: صَدَقْت . فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ! قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِيمَانِ. قَالَ: أَنْ تُؤْمِنَ بِاَللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. قَالَ: صَدَقْت. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ الْإِحْسَانِ. قَالَ: أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّك تَرَاهُ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاك. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ السَّاعَةِ. قَالَ: مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنْ السَّائِلِ. قَالَ: فَأَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَاتِهَا؟ قَالَ: أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ. ثُمَّ انْطَلَقَ، فَلَبِثْنَا مَلِيًّا، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ أَتَدْرِي مَنْ السَّائِلُ؟. قَلَتْ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ جِبْرِيلُ أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ دِينَكُمْ ".

❖ الحديث الثالث

عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: سَمِعْت رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: " بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ".

❖ الحديث الرابع

"إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا نُطْفَةً، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤْمَرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكَتْبِ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيدٍ؛ فَوَاَللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُهَا. وَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى مَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ الْكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا".

❖ الحديث الخامس

"مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ".

❖ الحديث السادس

"إِنَّ الْحَلَالَ بَيِّنٌ، وَإِنَّ الْحَرَامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهَاتٌ لَا يَعْلَمُهُنَّ كَثِيرٌ مِنْ النَّاسِ، فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ فَقَدْ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الْحَرَامِ، كَالرَّاعِي يَرْعَى حَوْلَ الْحِمَى يُوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فِيهِ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلَّا وَإِنَّ حِمَى اللَّهِ مَحَارِمُهُ، أَلَّا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ".

❖ الحديث السابع

"الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ" .

❖ الحديث الثامن

"أُمِرْت أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ؛ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى" .

❖ الحديث التاسع

"مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، فَإِنَّمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَثْرَةُ مَسَائِلِهِمْ وَاخْتِلَافُهُمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ ".

❖ الحديث العاشر

"إنَّ اللَّهَ طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ الْمُرْسَلِينَ فَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا"، وَقَالَ تَعَالَى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ" ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ! يَا رَبِّ! وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَغُذِّيَ بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟".